من السكك الحديد إلى الممرات العالمية؛

خاص

موقع إيران في معادلة التجارة الدولية

٣

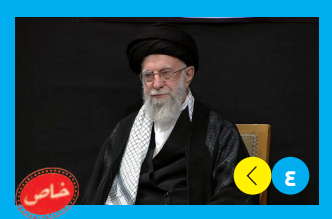

٤

نجابتي: نعمل على تصميم هوية بصرية لمراسم تشييع قائد الأمّة

٥

مسجد كرامت.. منبر الثورة وذاكرة النضال في مشهد المقدسة

٦

المسافة صفر في بنت جبيل.. معركة الاستنزاف وكسر التقدم

٨

إيران تطوّر طلاءات نانوية للعوازل.. وتقترب من الاكتفاء الكامل في قطاع الكهرباء

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣٠ ● الخميس ● ٢٧ شوال ١٤٤٧ ● ٢٧ فروردين ● ١٦ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على تعزيز الإقتدار الوطني:

لن تتمكّن أيّ قوّة من إخضاع الشعب الإيراني

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على تعزيز الإقتدار الوطني:

لن تتمكّن أيّ قوّة من إخضاع الشعب الإيراني

انتقد رئيس الجمهورية «الدكتور مسعود بزشكيان» المعايير المزدوجة في النظام الدولي، واصفاً أيّ عمل عسكري ضد الدول بأنه يتعارض مع الأعراف الدولية المقبولة.

وأجرى الرئيس بزشكيان، أمس الأربعاء، زيارة تفقدية مفاجئة لمختلف الأقسام بمنظمة الطوارئ في طهران، حيث اطلع عن كثب على مسار تقديم الخدمات، ومستوى الجاهزية العملياتية، والقدرات التخصصية لهذه المجموعة. وخلال هذه الزيارة، قام الدكتور بزشكيان بتقييم أداء هذه المنظمة في إغاثة المتضررين بالظروف الناجمة عن الحرب الصهيو-أمريكية الأخيرة، معرباً عن تقديره للجهود الدؤوبة التي تبذلها قوات الإغاثة على مدار الساعة.

وأكد الرئيس بزشكيان على أهمية دور الحضور المستمر لقوات الطوارئ في الميدان، وأضاف: إن الحفاظ على هذه الروح بين أبناء الشعب والمسؤولين يسهم في تعزيز الاقتدار الوطني، وفي ظل هذه الظروف، لن تتمكن أي قوة من إخضاع هذا الشعب.

أيّ عمل عسكري ضدّ الدول يتعارض مع الأعراف الدولية المقبولة

الوحدة والانسجام المميز للشعب خلال العدوان أصاب الأعداء بخيبة أمل

تهديد ترامب بتدمير الحضارة الإيرانية علامة ضعف ويأس أمام قوة وعظمة وقدرات أمة عظيمة

إيران لا تسعى للحرب أو عدم الاستقرار

وأشار رئيس الجمهورية إلى المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن إيران لا تسعى للحرب أو عدم الاستقرار، وتؤكد دائماً على الحوار والتعامل البناء مع مختلف الدول. ومع ذلك، فإن أي محاولة لفرض الإرادة أو إجبار البلاد على الاستسلام محكوم عليها بالفشل، ولن يقبل الشعب الإيراني أبداً بمثل هذا النهج. وتساءل: بأي ذنب تم استهداف بلدنا؟ ما هو المبرّر في إطار القانون الدولي والمبادئ الإنسانية لاستهداف المدنيين والنخب والأطفال وتدمير المراكز الحيوية بما في ذلك المدارس والمستشفيات؟!

كما شدد على ضرورة التلاحم الوطني، مُبيّناً أن الوحدة والانسجام المميز للشعب خلال صموده الذي استمر لأكثر من ٤٠ يوماً أصاب الأعداء بخيبة أمل في تحقيق أهدافهم الخبيثة، داعياً كل من تهمّه مصلحة البلاد، ومن منطلق إدراك مسؤوليتهم التاريخية، التحرك في مسار تعزيز الوحدة وحماية المصالح الوطنية.

إشادة بجهود قطاعي النفط والطاقة

كما أعرب رئيس الجمهورية، في منشور له على صفحته الشخصية على منصة «إكس» يوم أمس، عن تقديره للجهود المتواصلة التي يبذلها موظفو ومسؤولو قطاع النفط والطاقة، وكتب: لقد صمدوا وتحملوا المسؤولية خلال أيام الحرب المفروضة، ورغم التهديدات لم يسمحوا بتعطل تقديم الخدمات للمواطنين. وأكد قائلاً: إن الذين صمدوا خلال أيام هذه الحرب المفروضة، من المنصات النفطية إلى محطات الوقود، وتحلّوا بالمسؤولية ولم يسمحوا بتوقف تقديم الخدمات للشعب رغم التهديدات، فإن ثباتهم يستحق أعلى درجات التقدير. وأردف: إن استقرار شبكات الاتصالات في البلاد دليل على الأداء السليم والمتسق للإدارة في مجال التكنولوجيا. تكمن القوة الحقيقية للبلاد في رأسمالها البشري الملتزم ونخبها الكفوءة. لا ينبغي حرمان الجيل القادم من الوصول إلى العلوم والمهارات.

دور النخب والمدراء في استقرار البلاد

من ناحية أخرى، أشاد رئيس الجمهورية خلال زيارة تفقدية لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي اجتماع مع الوزير ونوابه وكبار مدراء الوزارة، بالجهود الدؤوبة التي يبذلها المدراء والموظفون في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قائلاً: إن استقرار شبكات الاتصالات واستمرار تقديم الخدمات العامة في ظل الظروف الخاصة بالبلاد يدلّان على التأسيس السليم للحوكمة الرقمية، والتكامل الإداري، وكفاءة الهياكل الفنية والتنفيذية في هذا المجال. وفي معرض حديثه عن الوضع المضطرب في العالم على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، والناجم عن الغزو العدواني للولايات المتحدة والكيان الصهيوني لبلادنا، أضاف الدكتور بزشكيان: في ظل الوضع الذي تواجه فيه العديد من الدول اضطرابات واسعة النطاق وسخطًا شعبيا نتيجة لتداعيات الحرب ضدنا، فإن استمرارية الخدمات في بلادنا تدل على استقرار الأداء والإدارة الفعالة في الهياكل التنفيذية الكبرى، وهو أمر جدير بالتقدير. كما أشار الدكتور بزشكيان إلى دور النخب والقيادات الملتزمة في استقرار البلاد. وانتقد الرئيس بزشكيان النهج المزدوج في الساحة الدولية، متسائلًا: كيف يُعقل أن تتهم دول متورطة في أعمال إرهابية واغتيال علماء واستهداف أبرياء، دولًا أخرى بالإرهاب؟ كما أشار إلى التصريحات التهديدية والمثيرة للسخرية للرئيس الأمريكي بشأن تدمير الحضارة الإيرانية، قائلًا: إن الادعاءات المتعلقة بتدمير الحضارة الإيرانية هي أقرب إلى كونها علامة ضعف ويأس أمام قوة وعظمة وقدرات أمة عظيمة منها إلى كونها علامة قوة.

ويثمن مواقف ٦ دول إزاء جرائم الكيان الصهيوني

كما أعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لمواقف إسبانيا، والصين، وروسيا، وتركيا، وإيطاليا، ومصر في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني. وكتب الرئيس بزشكيان الثلاثاء على صفحته الشخصية عبر منصة «إكس»: إن أصالة الحضارات تتجلى في المنعطفات التاريخية المهمة. وأكد أن مواقف إسبانيا والصين وروسيا وتركيا وإيطاليا ومصر في معارضة الحروب وسياسات العدوان التي يمارسها الكيان الصهيوني، تستند إلى مكانتها الثقافية والتاريخية العميقة.

خلال اتصال هاتفي بين قاليباف ومنصور بن زايد آل نهيان..

إيران والإمارات تؤكدان على خفض التصعيد في المنطقة

جرى اتصال هاتفي بين رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة في الإمارات، يوم أمس، بحث خلاله الطرفان التطورات الإقليمية وسبل خفض التصعيد في المنطقة.

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي هاكان فيدان، دعم إيران الحازم للمقاومة المشروعة للشعب اللبناني ضد المعتدين المحتلين. وفي هذا الاتصال الهاتفي الذي جرى الثلاثاء، أطلع عراقجي نظيره التركي على آخر المستجدات المتعلقة بوقف إطلاق النار والمفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في إسلام آباد لإنهاء الحرب في المنطقة.

ووصف عراقجي، العدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على إيران بأنه جريمة صارخة ضد السلام والأمن العالميين، وشدد على مسؤولية جميع الحكومات والأمم المتحدة في محاسبة المعتدين ومحاكمة ومعاقبة مرتكبي الجرائم وقادتها.

وفي إشارة إلى تصعيد العدوان العسكري الصهيوني على لبنان، أكد أيضًا دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحازم للمقاومة المشروعة للشعب اللبناني ضد المعتدين المحتلين.

بقائي، مؤكّداً أن إيران لم تمتلك برنامجاً نووياً إلا للأغراض السلمية:

العدو الصهيو-أمريكي يكنّ العداء لكل إيراني

قال المتحدث باسم الخارجية «إسماعيل بقائي» في مؤتمره الصحفي يوم أمس: نستضيف وفدا من باكستان. وفي استمرار المحادثات التي جرت في إسلام آباد، وكذلك المناقشات التي أجراها الجانب الباكستاني مع الولايات المتحدة، فقد نُقلت مواقفنا وتم الاستماع إليها. وخلال هذه الزيارة، يتوقّع أن يجري بحث تفصيلي حول وجهات نظر الجانبين.

وصرّح بقائي قائلاً: أود أن أستهلّ هذا الاجتماع بتقديم التعازي في استشهاد وزير الخارجية الأسبق، الدكتور كمال خرازي. لقد كان أحد أعمدة الدبلوماسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وشخصية وطنية، ودبلوماسياً بارعاً ومتميزاً، وإنساناً مثقفاً.

وتابع: إن استشهاده دليل آخر على معاداة الكيان الصهيوني وأمريكا للسلام والدبلوماسية والمنطق. إن استشهاد عدد كبير من كبار قادة البلاد (بالإضافة إلى قائدنا الشهيد) وعدد كبير من الشعب الإيراني، بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ، خلال العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على مدى الأربعين يوما الماضية، دليلٌ على أن العدو الأمريكي والكيان الصهيوني يكنّان العداء لكل إيراني.

إيران لم تمتلك برنامجاً نووياً إلّا للأغراض السلمية

وردّ المتحدث باسم الخارجية على سؤال مفاده أن نائب الرئيس الأمريكي والرئيس الأمريكي يوجّهان اتهامات لا أساس لها ضد إيران، ويشيران إلى أنه إذا لم تسعَ إيران إلى امتلاك أسلحة نووية، فستتمتع بازدهار اقتصادي غير مسبوق. وقال: إن التظاهر بعدم إدراكهم لمواقف إيران بحد ذاته دليل على سوء النية. وتابع: موقف إيران من الأسلحة النووية واضح؛ ليس لأننا نخشى أحدا، بل لأن هذا أحد مبادئنا. فتعاليمنا الدينية تلزمنا بذلك، وهو جزء من عقيدة الدفاع الإيرانية. لم يكن لإيران برنامج نووي إلا للأغراض السلمية. إن تكرار هذا التقرير حول ما سيحدث إذا لم تسعَ إيران إلى امتلاك أسلحة نووية لا يُظهر إلا ارتباك المسؤولين الأمريكيين وعدم جديتهم، ويشير إلى أنهم وقعوا في الفخ الذي دأب الكيان الصهيوني على وضعه لأمريكا والرأي العام على مدى أربعين عاما، مُخيفًا المجتمع الدولي بأمر وهمي وغير موجود يُسمى الأسلحة النووية الإيرانية. في مثل هذه الظروف، يتوقعون منا بالتأكيد إثبات عدم وجودها؛ فلا يمكن إثبات عدم وجود شيء غير موجود.

استمرار تبادل الرسائل بشأن المفاوضات

وقال المتحدث باسم الخارجية: فيما يتعلق بالمحادثات والمفاوضات، يستمر تبادل الرسائل. منذ يوم الأحد، حين عاد وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى طهران وحتى اليوم، جرى تبادل العديد من الرسائل عبر الوسيط الباكستاني. مواقفنا واضحة تماماً؛ وقد تم التعبير عنها هناك وخلال هذه المناقشات.

وأضاف: من المرجح أن نستضيف وفداً من باكستان. استكمالاً للمحادثات التي جرت في إسلام آباد والمناقشات التي أجراها الجانب الباكستاني مع الولايات المتحدة، تم إيصال رسالتنا والاستماع إليها. وكما جرت العادة، من المرجح أن تُناقش وجهات نظر الجانبين بالتفصيل خلال هذه الزيارة.

مفاوضات تهدف إلى وقف الحرب تماماً

وقال بقائي: كانت المفاوضات التي جرت هذه المرة تهدف إلى وقف الحرب بشكل كامل وإستيفاء حقوق إيران، بما في ذلك، بالإضافة إلى رفع العقوبات، التعويض عن الأضرار التي لحقت بإيران خلال الحرب التي فرضتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وأردف: لطالما أعجبنا وأثنينا على المقاومة المشروعة للشعب اللبناني وباقي مكونات المقاومة، فضلاً عن أننا وقفنا إلى جانب بعضنا البعض. وفي إطار تفاهم وقف إطلاق النار نفسه، شهدتم أن وقف الحرب في لبنان طُرح كأحد مكونات هذا التفاهم، وقد تم توضيحه أيضاً في محادثات الوسيط الباكستاني.

وأضاف: إن تجاهل الطرف الآخر لجزء من هذا التفاهم منذ البداية ونقضه لوعده لا يعني بأي حال من الأحوال أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد أخفقت أو ستخفق في الوفاء بوعدها. لقد تمت متابعة هذه القضية بجدية في إسلام آباد، ولا تزال قيد المتابعة.

واعتقال ٣٥ عنصراً إرهابياً وانفصالياً ومهرّباً للأسلحة النارية

وزارة الأمن تعلن القبض على متزعم زمرة إرهابية انفصالية

أعلنت وزارة الأمن، في بيان لها، عن اعتقال متزعم زمرة إرهابية انفصالية، وتفكيك خليتين لتهريب الأسلحة، بالإضافة إلى إلقاء القبض على ٣٠ مرتزقاً من عناصر الزمر الإرهابية والمرتبطين التابعة لجهاز الموساد الصهيوني.

وزارة الأمن الإيرانية أعلنت عبر بيانها الصادر يوم أمس: لقد تم رصد واعتقال ٣٥ عنصراً إرهابياً وانفصالياً ومهرباً للأسلحة النارية، بالإضافة إلى مرتبطين بأجهزة مخابرات العدو الأمريكي-الصهيوني في ٦ محافظات بالبلاد، حيث تم إحباط عملياتهم الإرهابية وقطع صلاتهم بالمراكز التابعة للعدو.

واوضح البيان: لقد تم القبض في محافظة أصفهان (وسط) على مؤسس ومتزعم زمرة إرهابية ناشئة انفصالية مرتبطة بالكيان الصهيوني تدعى «خوزستان قهرمان» وذلك عبر التعاون والتنسيق بين قوات الأمن الداخلي (فراجا) والإدارة العامة للأمن؛ علماً أن هذا الإرهابي كان قد نفذ سابقاً عدة عمليات اغتيال وتفجير في مدن لمحافظة خوزستان (جنوب غرب).

وتابع البيان: كما تم إلقاء القبض على ٤ عناصر ينتمون لعصابتي تهريب الأسلحة من إقليم كردستان العراق، كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية، بالإضافة إلى اعتقال ٣٠ إرهابياً من مرتزقة العدو الأمريكي-الصهيوني في ٤ محافظات بالبلاد، وضبط ٤٢ قطعة سلاح ناري.

● أخبار قصيرة

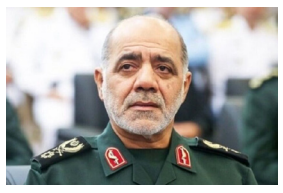

إذا استمر الحصار الأمريكي سنمنع التجارة في الخليج الفارسي والبحر الأحمر

وجّه قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، تحذيراً للأمريكيين بأن استمرار الحصار البحري سيؤدّي إلى قيام ايران بمنع ايّ استيراد وتصدير في الخليج الفارسي وبحر عمان والبحر الأحمر.

وقال اللواء عبداللهي، أمس الأربعاء: إذا أرادت أمريكا المعتدية والإرهابية أن تواصل عملها غير القانوني المتمثل في الحصار البحري في المنطقة، وأن تخلق حالة من انعدام الأمن للسفن التجارية وناقلات النفط الإيرانية، فإن هذا الإجراء الأمريكي سيكون بمثابة مقدمة لانتهاك وقف إطلاق النار، ولن تسمح القوات المسلحة الإيرانية المقتدرة باستمرار أي تصدير أو استيراد في منطقة الخليج الفارسي وبحر عمان والبحر الأحمر. وأضاف: ستتصرف إيران بقوة دفاعاً عن سيادتها الوطنية ومصالحها.

الأسلحة المستخدمة ضدّ إيران كانت من ترسانات بعض دول الخليج الفارسي

رفض سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، مزاعم البحرين، قائلاً: إن البقايا التي تم العثور عليها من أسلحة استُخدمت في العدوان على ايران، والتي تم تحديدها في عدة مدن متضررة، تؤكد أن هذه الأسلحة كانت جزءًا من ترسانات بعض دول الخليج الفارسي.

وصرّح أمير سعيد إيرواني قائلاً: ترفض إيران رفضاً قاطعاً الادعاءات الواردة في الرسالة المذكورة، باعتبارها لا أساس لها من الصحة ومضللة عمداً. وفي هذا الصدد، أُكلّف أيضاً بتسجيل التأكيد الصريح على المسؤولية الدولية الواضحة للدول المذكورة نتيجةً لأفعالها غير المشروعة دولياً.

إعتقال عميل للموساد ومرتزقة في محافظة إيلام

ألقت استخبارات الحرس الثوري القبض على عميل للموساد ومرتزقة مرتبطين بمخططات أعداء الوطن في محافظة إيلام (غرب البلاد). وأفادت إدارة العلاقات العامة لفيلق أمير المؤمنين(ع) التابع للحرس الثوري في محافظة إيلام بأن كوادر استخبارات الحرس الثوري نجحت في تحديد هوية ٨ مرتزقة معادين والقبض عليهم في عمليات استخباراتية وأمنية.

وأوضحت: أُلقي القبض في محافظة ايلام على أحد هؤلاء الأفراد، وهو أحد مسؤولي الشبكات الرئيسية المرتبطة بقناة «انترناشيونال» العميلة للكيان الصهيوني، بتهمة نقل معلومات وإحصاءات وتفاصيل تتعلق بمراكز حساسة وقوات أمنية وعسكرية في محافظة إيلام والمحافظات المجاورة إلى هذه القناة العميلة المعادية.

● أخبار قصيرة

وزير الداخلية يوجه المحافظين لإحباط تهديدات الحصار

أصدر وزير الداخلية أوامره إلى محافظي المناطق الحدودية بضرورة العمل على إحباط تهديدات الحصار البحري، وإفشال مخططات العدو في هذه الجبهة أيضاً.
وأعرب إسكندر مؤمني، وزير الداخلية، أعرب عن تقديره لجهود محافظي المناطق الحدودية الذين ساهموا خلال أيام الحرب المفروضة الثالثة في تعزيز التجارة الحدودية وتأمين السلع الأساسية للبلاد عبر استثمار صلاحياتهم الخاصة، مؤكداً أن إيران الإسلامية الكبرى، بحدودها البرية والمائية التي تتجاوز ثمانية آلاف كيلومتر، لن تنال منها أي مؤامرة أو أوهام تتعلق بالعقوبات والحصار. وفي توجيه رسمي موجه إلى ١٦ محافظاً في المناطق الحدودية، شدد وزير الداخلية على ضرورة الاستفادة القصوى من الصلاحيات الخاصة الممنوحة لهم، والتنسيق الوثيق مع وزارات الاقتصاد والمالية، والزراعة، والطرق وبناء المدن، والصناعة والمعادن والتجارة، وباقي الجهات المعنية بالتجارة الحدودية، مؤكداً أن الهدف هو إبطال مفعول تهديدات الحصار البحري وتسهيل استيراد السلع الأساسية لإلحاق الهزيمة بالعدو في هذا الميدان.

سنوسع التعاون الإقليمي لتعزيز الأمن الغذائي

أعلن وزير الجهاد الزراعي الإيراني "غلام رضا نوري قزلجة" عن توسيع التعاون الإقليمي من أجل ضمان الأمن الغذائي للبلاد؛ مؤكداً أنه في هذا الإطار سيتم تعزيز حجم التبادل التجاري الزراعي بين إيران وتركيا. وقام نوري قزلجة، مساء الإثنين الماضي، بزيارة برية إلى تركيا عبر معبر بازركان الحدودي، والتقى خلال زيارته إلى أنقرة بنظيره التركي وعدد من التجار والناشطين في القطاع الزراعي.
وأكد وزير الجهاد الزراعي فور وصوله إلى تركيا أن تسهيل الإجراءات الجمركية بين إيران وتركيا لنقل المنتجات الزراعية يأتي في صدارة أولويات طهران؛ واصفاً العلاقات بين البلدين بأنها تاريخية ومتينة، وأشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يعد جيداً نسبياً، غير أن التطورات الإقليمية الراهنة زادت من دافع الطرفين لتعزيز مستوى التعاون المشترك. كما شدد على وجود إرادة جادة لتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع تركيا؛ لافتاً إلى أن البلدين يتمتعان بظروف مناخية متشابهة، ما يجعل من قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية مجالات أساسية للتعاون، إلى جانب السعي لتطوير التعاون في مجالات النقل والشؤون الجمركية وتسهيل عمليات التصدير والتجارة الزراعية.

سفينة شحن مليئة بالبضائع تعبر مضيق هرمز نحو الموانئ الإيرانية

عبرت ثاني سفينة إيرانية من المياه المفتوحة عبر مضيق هرمز وتتجه حالياً إلى ميناء الإمام الخميني(رض) في جنوب ايران. فبينما تدعي القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» فرض حصار بحري كامل على الموانئ الإيرانية وتعلن أنه "لم تتمكن أي سفينة من عبور الحصار"، تظهر بيانات تتبع السفن؛ أن سفينة شحن محملة بمواد غذائية دخلت الخليج الفارسي وتتجه إلى ميناء الإمام الخميني(رض) في جنوب ايران. ودخلت هذه السفينة المياه الإيرانية قادمة من المياه المفتوحة. كما دخلت صباح أمس أيضاً ناقلة نفط عملاقة VLCC مدرجة على قوائم عقوبات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأمريكي OFAC، المياه الإيرانية دون أي تمويه، وعبرت البحر المفتوح وكذلك مضيق هرمز، بينما كان جهاز تحديد المواقع الخاص بها قيد التشغيل.

من السكك الحديد إلى الممرات العالمية؛

موقع إيران في معادلة التجارة الدولية

يجب التحرك بدقة وسرعة لتعزيز مزايا الممرات داخل البلاد وزيادة جاذبية عبور البضائع عبر إيران

الهدف لعام ٢٠٢٦ هو نقل مليوني طن من البضائع عبر معبر شمتيغ، وهو هدف يمكن تحقيقه بسهولة

الوفاق/ تطوير النقل السككي العابر يُعد فرصة لتحويل إيران إلى الممر الرئيسي للتجارة الدولية. ومع الإجراءات التي تم اتخاذها في سبيل تسهيل التجارة والتنمية الاقتصادية، دخلت إيران مسار التحول. وهو أمر، بالنظر إلى سعي المنافسين لتجاوز بلدنا، يتطلب اهتمامًا خاصًا وتعاون جميع الأجهزة المعنية.
إن تطوير مسارات العبور والنقل السككي في البلاد هو في الوقت نفسه تكليف قانوني ضمن برنامج التنمية السابع، كما أنه موضع تأكيد من كبار مسؤولي البلاد، أي رئيس الجمهورية، ووزيرة الطرق والأعمار، وكذلك المدير العام لسكك الحديد. وفي الحكومة الرابعة عشرة، ومع الثقة التي مُنحت لقطاع سكك الحديد، والصلاحيات التي أُعطيت له فيما يتعلق بسياسات التعرفة، شهدنا توقيع العديد من مذكرات التفاهم الدولية. كما أُقيمت دبلوماسية سككية واسعة مع الدول التي ترتبط مصالحنا بها. في هذا الإطار، وفي موضوع النقل السككي العابر من الصين إلى الاتحاد الأوروبي عبر إيران فقط، استطاع مسؤولو السكك الحديد، من خلال عقد اجتماعات متعددة، إقناع الدول الواقعة على هذا المسار بأن طريق إيران، باعتباره طريقًا تاريخيًا يمتد لآلاف السنين، يمكن أن يكون أقصر وأرخص وأكثر أمانًا لنقل البضائع والشحنات؛ رغم أنه، وبالنظر إلى الأهداف المحددة، لا يزال أمامنا طريق طويل، ويجب مضاعفة الجهود والإجراءات في هذا المجال عدة مرات. كما يجب على سائر المنظمات والأجهزة المعنية أن تهبّ لمساندة صناعة سكك الحديد في بلادنا، لكي نتمكن من تطوير هذه الصناعة الكبرى، التي تُعد صناعة نظيفة وآمنة ورخيصة، بشكل أكبر. وفي المقابل، فإن المنافسين يعملون بسرعة وبشدة على تطوير الممرات. كما أن بلدنا يتعرض لضغوط بسبب العقوبات الدولية الظالمة، وهذا الأمر جعل عملنا أكثر صعوبة، حيث نشأت حالة من القلق النفسي لدى أصحاب البضائع والأشخاص الذين يتعين عليهم اختيار مسارات النقل.
ومع ذلك، فقد شهدنا خلال العام الماضي إجراءات جيدة وملحوظة في سبيل تطوير سكك الحديد في البلاد، وفي التفاعل مع الدول المجاورة ودول رابطة الدول المستقلة وعلى امتداد مسارات العبور. وبحسب التكليف القانوني، يجب أن نصل في برنامج التنمية السابع إلى حصة قدرها ١٠ ملايين طن من النقل السككي العابر من أصل ٤٠ مليون طن من إجمالي النقل العابر للبضائع (بمختلف أنماط النقل).
وفي هذا السياق، تسعى منظمة سكك حديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى زيادة النقل السككي العابر الحالي، الذي يبلغ نحو مليوني طن، تدريجيًا وبخطوات متتابعة حتى نهاية البرنامج السابع ليصل إلى خمسة أضعاف.

تفعيل ممر إيران لربط الصين بأوروبا

في هذا السياق، أشار المدير العام للتجارة الخارجية في سكك الحديد الإيرانية، شهريار نقي‌زاده، في حديثه مع وكالة «إرنا»، إلى بعض الإجراءات التي تم تنفيذها خلال العام الماضي، وقال: إن تفعيل ممر الشرق–الغرب «الفرع الجنوبي» الذي يمر عبر إيران، كان أحد أبرز الإجراءات المنفذة في هذا العام. وأضاف: هذا الممر الذي يربط الصين بالاتحاد الأوروبي كان غير نشط في السنوات الماضية، لكننا نجحنا هذا العام في تفعيل الفرع الجنوبي، الذي يتطابق مساره مع طريق الحرير.
وأشار نقي‌زاده إلى أنه حتى اليوم الخامس من شهر بهمن ١٤٠٤ هـ.ش «٢٤ يناير ٢٠٢٦م»، تم إرسال ٦٥ قطار حاويات من الصين إلى إيران، تحمل أكثر من ثلاثة آلاف حاوية بطول ٤٠ قدماً. وقال: استمر هذا المسار حتى نهاية مارس/آذار، وقد تجاوز عدد القطارات العابرة من هذا الطريق ٨٠ قطارًا. وأضاف: أن الهدف المخطط لهذا المسار في عام ٢٠٢٦ هو مرور ما لا يقل عن ٣٠٠ قطار، وهو إنجاز كبير.

العبور التجريبي الناجح لقطار الصين–بولندا عبر إيران

وأكد نقي زاده، أن الأهم من ذلك هو استمرار حركة هذه القطارات نحو الاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق، تم في عام ٢٠٢٥ تشغيل قطار واحد بشكل تجريبي نجح في العبور من الصين إلى بولندا عبر إيران. هذا المسار يتمتع بميزة من حيث الوقت والتكلفة مقارنة بالمسارات الأخرى، وقد تم التخطيط لتوسيع عبور القطارات من الصين إلى أوروبا عبر إيران في العام القادم.
وأضاف: شهدنا أيضًا تطورات إيجابية في ممر الشمال–الجنوب، حيث دخل أكثر من ٧٠ قطارًا من روسيا وبيلاروسيا إلى بلادنا. وكان جزء من هذه القطارات عبور ترانزيت، حيث استمرت الشحنات عبر الحدود مثل «اينشه برون» أو «آستارا» بشكل سككي إلى الموانئ الجنوبية، ثم تم نقلها إلى دول الخليج الفارسي أو الهند، أو بالعكس حيث تم نقل بضائع من الموانئ الجنوبية إلى روسيا. وتابع: خلال العام الماضي، شهدنا عبور أول قطار ترانزيت من موسكو إلى طهران، والذي قطع المسافة خلال ١٠ أيام. كما وصل أول قطار من بيلاروسيا من مينسك «عاصمة هذا البلد» إلى الميناء الجاف «آبرين» خلال ١١ يومًا.

نمو بمقدار ١٧ ضعفًا في التبادل السككي مع أفغانستان

وأشار المدير العام للتجارة الخارجية إلى أنه تم تحقيق أداء مميز في معبر «شمتيغ» السككي الجديد، حيث تم تسجيل نمو بمقدار ١٧ ضعفًا في التبادلات السككية مقارنة بعام ٢٠٢٥.
وأضاف: بحسب الإحصاءات، حتى اليوم الخامس من شهر إسفند ١٤٠٤ هـ.ش «٢٤ فبراير ٢٠٢٦»، تجاوز حجم البضائع المرسلة ٦٥٠ ألف طن، ومن المتوقع أن يتجاوز ٧٥٠ ألف طن حتى نهاية العام الإيراني «٢٠ / آذار/مارس». وكان ما لا يقل عن ١٥٠ ألف طن من هذه الشحنات عبارة عن ترانزيت، أي أنها جاءت من دول أخرى وعبرت عبر إيران إلى أفغانستان، مؤكداً أن الهدف لعام ٢٠٢٦ هو نقل مليوني طن من البضائع عبر معبر شمتيغ، وهو هدف يمكن تحقيقه بسهولة.

عبور أول قطارات ترانزيت عبر البلاد في عام ٢٠٢٥

وأضاف نقي زاده أنه خلال العام الماضي تم عبور أول قطار ترانزيت من تركيا إلى أفغانستان عبر إيران، وهو حدث مهم. كما عبر أول قطار تابع لمنظمة «إيكو» من تركيا إلى دول رابطة الدول المستقلة عبر إيران، أي أنه سلك مسار طريق الحرير.
وأشار إلى التخطيط لتشغيل قطار «إسلام آباد–طهران–إسطنبول»، موضحًا أن العمل على هذا الخط مستمر خاصة بعد تحسين مسار ميرجاوه–زاهدان، مؤكداً أن جميع هذه التطورات تبشر بعام جيد جدًا في مجال النقل السككي، وخاصة النقل العابر.

تحطيم الرقم القياسي للنقل السككي الدولي

وأضاف المدير العام للتجارة الخارجية: في يوم الثلاثاء ٢٤ فبراير ٢٠٢٦، تجاوز حجم النقل السككي الدولي للبلاد ٥ ملايين طن، مما سجل رقمًا قياسيًا جديدًا في تاريخ النقل السككي. وأوضح: أن إجمالي النقل السككي الدولي في عام ٢٠٢٤ بلغ أيضًا ٥ ملايين طن، لكن هذا الرقم تم تحقيقه هذا العام في ٢٤ فبراير، أي بزيادة قدرها ٧٪ مقارنة بالعام السابق في نفس التاريخ.
وأشار إلى أن أهمية هذا الإنجاز تكمن في أنه تحقق رغم أشد الضغوط السياسية والعقوبات، التي أثرت بلا شك على النقل السككي الدولي. وأضاف: أن الدول التي تمر بضائعها عبر إيران تكون عرضة لعقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما يجعل العمل أكثر صعوبة، لكن تم مضاعفة الجهود لمواجهة هذه التحديات، مشيراً إلى توقيع مذكرات تفاهم ثنائية ومتعددة الأطراف مع الدول المجاورة ودول مسارات الممرات، في إطار دبلوماسية سككية واسعة.
وتشمل هذه الاتفاقيات:
- اتفاقية سداسية في مسار الصين–أوروبا
- اتفاقية ثلاثية في ممر الشمال–الجنوب مع روسيا وتركمانستان «الفرع الشرقي» ومع جمهورية أذربيجان «الفرع الغربي»
- اتفاقية ثلاثية بين إيران وباكستان وتركيا

تطوير ممرات لتجاوز إيران.. يجب أن نكون يقظين

في الوقت الحالي، تقع إيران ضمن نطاق نحو ٩ ممرات موازية لتدفقات البضائع، منها الفروع الشمالية والوسطى لممر الشرق–الغرب، وفروع متعددة لممر الشمال–الجنوب.
كما تشمل هذه الكوريدورات:
- الممر الشمالي الأوسط
- ممر «ترانس كاسبين»
- ممر «سيبك»
- ممر «لاجورد»
- محور التنمية
- المحور الأوسط
- ممر «فاو»
- ممر «زنغزور» وغيرها

وجميع هذه المشاريع تهدف إلى تجاوز إيران. وعليه، يجب أن نتحرك بدقة وسرعة وبكامل الإمكانات لتعزيز مزايا الممرات داخل بلادنا وزيادة جاذبية عبور البضائع عبر إيران؛ وهي قدرة تم التأكيد عليها في برنامج التنمية السابع، الذي ألزم المؤسسات بالعمل على تطوير ممرات العبور بأقل تكلفة وفي أقصر وقت ممكن.

لأول مرّة منذ ١٢ عاماً.. إيران ثاني أكبر منتج في «أوبك»

شهدت معدلات إنتاج النفط في الدول العربية بالمنطقة تراجعاً حاداً، مما أتاح لإيران استعادة مكانتها كثاني أكبر منتج للنفط في منظمة "أوبك" للمرة الأولى منذ ١٢ عاماً.
وكشفت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» كشفت في أحدث تقاريرها؛ أن إنتاج إيران من النفط الخام خلال الشهر الثالث من العام الجاري بلغ ٣ ملايين و ٦٠ ألف برميل يومياً.
ويؤكد تقرير «أوبك» الأخير، أن التداعيات الاقتصادية للحرب الأمريكية-الصهيونية ضد إيران خلال هذا الشهر كانت باهظة التكلفة على دول الخليج الفارسي؛ حيث أشار التقرير إلى انخفاض إنتاج السعودية في شهر مارس بمقدار مليونين و ٣١٤ ألف برميل يومياً مقارنة بالشهر السابق، ليستقر عند ٧ ملايين و ٧٩٩ ألف برميل يومياً.
كما سجل إنتاج العراق تراجعاً بمقدار مليونين و ٥٦٣ ألف برميل يومياً، والإمارات بمقدار مليون و ٥٢٧ ألف برميل، والكويت بواقع مليون و ٣٦٩ ألف برميل يومياً. وفي المقابل، لم يشهد الإنتاج الإيراني سوى انخفاض طفيف قدره ١٨٢ ألف برميل يومياً خلال الفترة ذاتها.
واستناداً إلى هذه البيانات، ومع الهبوط الحاد في إنتاج الدول العربية بالمنطقة، قفزت إيران إلى المركز الثاني ضمن كبار منتجي «أوبك» في مارس ٢٠٢٦.
وتعد هذه المرة الأولى التي تتبوأ فيها إيران هذا المركز منذ فرض العقوبات النفطية عليها قبل ١٢ عاماً؛ حيث كانت تحتل المرتبة الثانية بعد السعودية حتى عام ٢٠١٤، قبل أن تفقد هذا المركز في عام ٢٠١٥ إثر تشديد العقوبات الأمريكية.

أرقام قياسية جديدة في تخليص البضائع بموانئ البلاد خلال الحرب

أعلنت وزيرة الطرق والإعمار تسجيل أرقام قياسية جديدة في عمليات الإفراج عن البضائع بموانئ البلاد خلال فترة الحرب، مؤكدة أن محافظة هرمزكان أدّت دورًا محوريًا في تحقيقها.
وأعربت «فرزانة صادق» خلال اتصال هاتفي مع محافظ هرمزكان عن شكرها للإدارة الفاعلة في المحافظة، والتي أسهمت في استدامة الخدمات الميدانية وتفريغ البضائع خلال أيام الحرب.
وأضافت: جميع هذه الأرقام القياسية سُجِّلت سواء خلال الحرب التي استمرت ١٢ يومًا، وبصورة أوسع خلال الحرب التي استمرت ٣٩ يومًا، وينبغي أن نواصل العمل بالنهج نفسه.
وأشادت الوزيرة بتبصُّر محافظ هرمزكان في الإسراع بعمليات الإفراج عن البضائع من موانئ المحافظة، وقالت: بناءً على ذلك، لابد من إصلاح الإجراءات الروتينية المُعطِّلة التي كانت تحول دون تسجيل مثل هذه الأرقام القياسية في عمليات التفريغ والتحميل في أوقات السلم والاستقرار، وذلك بوضعها على رأس الأولويات.
واختتمت قائلة: كان من المقرَّر افتتاح مشاريع جاهزة في هرمزكان، لكن ظروف الحرب حالت دون إمكانية افتتاحها، وسيتم تدشين هذه المشاريع قريبًا بعد أن تتهيأ الظروف المناسبة لذلك.

تفاصيل جديدة عن نشاط الفريق الفني في مشهد المقدّسة

نجابتي: نعمل على تصميم هوية بصرية لمراسم تشييع قائد الأمّة

الوفاق/ اكتسب أسبوع فنّ الثورة هذا العام طابعاً مختلفاً غير مسبوق مع استشهاد قائد الثورة الإسلامية. وفي هذه الأجواء تحدث الأستاذ مسعود نجابتي، المصمم الجرافيكي، والمدير الفني، والخطاط، لوكالة «فارس» عن تأثير هذا التحول المعنوي على المجتمع والفنانين، وصعوبة رسالة الفن الملتزم، وضرورة الاهتمام المتزامن بـ «المضمون والشكل» في الأعمال الفنية، وخصائص الشهيد آويني بوصفه معياراً لفن الثورة كالحضور المستمر، وعدم التعب، والنقد الفني، وعدم الغفلة عن المحرومين، وكذلك تفاصيل من نشاطه في تصميم الهوية البصرية لمراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) في مدينة مشهد المقدسة.

أسبوع فن الثورة

بداية، تحدث الأستاذ نجابتي عن أسبوع فن الثورة هذا العام واختلافه عن العام الماضي، قائلاً: الفارق الأساسي هذا العام هو استشهاد قائد الأمّة وما خلّفه من حزن عميق. ورغم أننا لم نستوعب بعد عمق هذا الحدث، فإن استشهاده أحدث تحولاً روحياً عظيماً في الأفراد والمجتمع، وهو ما يظهر بوضوح في الشوارع والساحات. فمنذ ذلك اليوم وحتى الآن، يعيش الناس حالة أشبه بـ «بعثة» متجددة ليلاً ونهاراً، وهذه اليقظة تتقدم أحياناً حتى على الفنانين.

هذا التحول جعل رسالة الفنانين أكثر صعوبة؛ إذ يجب أن نواكب الناس، ونتعلم منهم، ونروي هذه الملحمة. لكل فن طاقته الخاصة: الفنون التشكيلية كالجرافيك، والكاريكاتير، والرسم، دخلت الميدان سريعاً بحكم طبيعتها التفاعلية. كما أن بعض الفنانين يقدمون خدمات فنية مباشرة للناس، على غرار مواكب الأربعين. أما الأعمال الكبرى التي تحتاج إلى وقت، كالسيمفونيات والأفلام السينمائية أو العناصر الحضرية، فستُنجز لاحقاً.

في الظروف الراهنة، نشعر بالدهشة والخجل أمام وعي الناس وتحليلهم، أكثر من قدرتنا على التوضيح لهم. وعلى الفنان هذا العام أن يرفع مستواه ليتمكن من توثيق هذا الحضور الشعبي ونقله إلى الأجيال القادمة.

الدور السردي للفنانين

وفيما يتعلق بحضور الفنانين في هذا المجال، وأداء دورهم السردي، قال نجابتي: أتذكر كلام قائدي الشهيد حين كان يؤكد أن الالتزام في فن الثورة لا يقتصر على المضمون، بل يشمل الشكل أيضاً. فقد كان فناناً متمكناً من الأدب والشعر، ومطلعاً على الفنون التشكيلية.

وهذا يعلّمنا أنه حتى في ظروف الحرب والمصاعب، لا ينبغي أن نهمل الإبداع أو المستوى الفني. فالسرعة لا تبرر تدني الجودة.

إنطلاقاً من هذا، فإن الفنانين ملتزمون تجاه هذا الحدث الكبير. لكن السرد الصحيح يتطلب جهداً مضاعفاً؛ إذ يجب أن نطوّر مهاراتنا باستمرار لنصل إلى الفن الراقي الذي كان يطمح إليه قائد الأمّة الشهيد، دون أن نفقد الإبداع. حضور الفنانين قائم، لكنه يحتاج إلى وقت وجهد أكبر ليكون بمستوى هذه الملحمة.

شخصية العام في فن الثورة

وحول اختيار شخصية العام في فن الثورة، ومعايير هذا الإختيار، قال نجابتي: لفهم ذلك، يجب الرجوع إلى شخصية الشهيد سيد مرتضى آويني وسيرته. أهم ما ميّزه أنه لم يتراجع أمام الهجمات، سواء من الأعداء أو حتى من بعض الأصدقاء. وهذه الضغوط لا ينبغي أن تجعلنا نتخلى عن رسالتنا. المعايير لم تتغير جذرياً، لكن هناك تركيز أكبر على: الحضور المستمر والفاعل في مختلف ميادين الثورة الإسلامية والجهاد.

الإستمرارية وعدم الإكتفاء بعمل واحد، مهما كان مميزاً. وبالتالي، يزداد التأكيد على الصمود والحضور الدائم للفنان في الساحة.

يجب أن نطوّر مهاراتنا باستمرار لنصل إلى الفن الراقي الذي كان يطمح إليه قائد الأمّة الشهيد، دون أن نفقد الإبداع

عمل فني لمراسم تشييع الإمام الشهيد

ورداً على سؤال حول عمل فني لمراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد قال نجابتي: نعم. منذ استقراري في مشهد وتشرفي بالجوار قرب مرقد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، نحن على تواصل مع الجهات المسؤولة عن تنظيم مراسم التشييع، ونشارك في الإجتماعات.

ورغم أن بعض التفاصيل لم تُحسم بعد، فإننا نحاول الاستعداد. وقد اجتمع فريق من المختصين في مجالات متعددة للعمل وفي فروع فنية مختلفة كالمنمنمات، والخط، والعمارة، والإضاءة، والأدب، والدعاية والإعلان، ونعمل على تصميم الشعارات، والهوية البصرية، واحتياجات المراسم، وحتى تصميم شاهد القبر.

حتى الآن لا يوجد شيء نهائي، ونحن في مرحلة التحضير بانتظار تحديد موعد المراسم.

يُذكر أن مسعود نجابتي كان قد تولّى سابقاً خطّ شاهد قبر السيد حسن نصرالله، وكذلك تصميم شواهد قبور الشهيدين حاجي زاده وباقري.

إقامة مراسم اختتامية «أسبوع فن الثورة» في طهران

الوفاق/ يُقام حفل اختتام «أسبوع فن الثورة» مساء اليوم الخميس ١٦ أبريل في ساحة وليعصر(عج)، بحضور الفنانين والناشطين الثقافيين وعامة الناس، ويكون بمثابة النقطة النهاية لمجموعة برامج أسبوع فن الثورة، ويستضيف أقساماً متنوعة من العروض الفنية. تجدر الإشارة إلى أنه «أسبوع فن الثورة» الذي يُقام سنوياً بالتزامن مع ذكرى استشهاد سيد مرتضى آويني، بتنظيم من مركز الفن بطهران (حوزه هنري)، وقد صاحبه في هذه الدورة أيضاً إقامة عروض ميدانية، وبرفورمانسات، وأمسيات شعرية، وبرامج فنية في طهران والمحافظات الأخرى. ويُقام اختتام هذا الحدث، استمراراً على هذا المسار، بهدف تلخيص وتقديم جزء من إنجازات الفنانين المشاركين في هذا الأسبوع.

إصدار قطعة «أمّي إيران» الموسيقية عن الوطن

الوفاق/ ضمن سلسلة الإنتاجات الفنية المتعلقة بـ «حرب رمضان»، أصدرت مجموعة «رها» الثقافية قطعة موسيقية جديدة بعنوان «مادرم إيران» أي «أمي إيران»، تنشد بحب الوطن وتجسّد روح المقاومة والصمود. العمل من كلمات الشاعر علي حاجيلو، ومن ألحان وتوزيع وإنشاد أمين فاتح، بمشاركة العازف أمين رحيمي. تأتي هذه القطعة لتضاف إلى قائمة الأعمال الوطنية التي تستلهم أحداث المرحلة الراهنة، وتعبر عن التلاحم الشعبي والدفاع عن تراب الوطن. وقد لاقت القطعة تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل، حيث اعتبرها المستمعون رسالة فنية تعبّر عن عمق الانتماء للإيران في مواجهة التحديات.

في اليوم الثالث من بطولة ناشئة العالم

إيران تحصد ٥ ميداليات ملونة في التايكواندو

في اليوم الثالث من بطولة ناشئة العالم للتايكواندو، حصدت ايران ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية، ليرتفع بذلك إجمالي ميداليات إيران في البطولة إلى ٥ ميداليات «٣ ذهبيات وبرونزيتين».

ففي البطولة التي تستضيفها أوزبكستان في مجمع طشقند الأولمبي، اقيمت منافسات الفتيات «تحت ٤٢ كغم وفوق ٦٨ كغم»، والفتيان «تحت ٧٣ كغم وتحت ٤٥ كغم»، حيث فاز بنيامين سلطانيان وحنا زرين كمر بميداليتين ذهبيتين، بينما فازت بهار طهماسبی بميدالية برونزية.

وحصدت إيران لغاية الان ٣ ميداليات ذهبية بواسطة محمد عرفان خدائي وبنيامين سلطانيان وحنا زرين كمر بينما حصلت بينار لطفي زاده وبهار طهماسبی على ميداليتين برونزيتين.

وتُقام هذه البطولة في طشقند، عاصمة أوزبكستان، بمشاركة ٩٨٦ رياضيًا ورياضية من ١١٥ دولة.

استعداداً لدوري الأمم؛

استدعاء ٣٠ لاعباً للمعسكر التدريبي لمنتخب الكرة الطائرة

الوفاق/ استدعى مدرب المنتخب الإيراني للكرة الطائرة ٣٠ لاعباً إلى المعسكر التدريبي التمهيدي لإعداد الفريق لمشاركة قوية في دوري الأمم الأوروبية ٢٠٢٦.

وسيمر المنتخب الإيراني بثلاث مراحل حيث سيقيم ثلاث معسكرات تدريبية في كل من «إيران وتركيا والبرازيل» للمشاركة في دوري الأمم الأوروبية للكرة الطائرة ٢٠٢٦.

هذا وستجري خلال المرحلة التمهيدية من دوري الأمم الأوروبية للكرة الطائرة للرجال ١٠٨ مباريات في الفترة من ٦ يونيو الى ١٣ يوليو ٢٠٢٦، حيث سيخوض المنتخب الإيراني مبارياته في الأسبوع الأول بالبرازيل، وفي الأسبوع الثاني بفرنسا، وأخيراً في الأسبوع الثالث بصربيا.

وفي هذا السياق، أعلن روبرتو بيازا، مدرب المنتخب الإيطالي، أسماء ٤٢ لاعباً سيتم تقديمهم إلى الاتحاد الدولي للكرة الطائرة للمشاركة في دوري الأمم الأوروبية ٢٠٢٦.

أما المرحلة الأولى من المعسكر التدريبي للمنتخب الإيراني للكرة الطائرة استعدادًا لهذه البطولة، فستُقام في الفترة من ١ الى ٢٠ مايو بمشاركة ٣٠ لاعبًا في مدينة نور، تحت إشراف المدربين: علي فتاحي، عادل غلامي، رحمن محمدي راد، وغلام رضا مؤمني مقدم. وأعلن روبرتو بياتزا، المدير الفني للمنتخب، قائمة اللاعبين المدعوين على النحو التالي:

«عرشيا به نجاد، عمران كوكجيلي، إيلشن داودي بور وأردلان سيد عباسي،

أمير محمد غل زاده، أمين إسماعيل نجاد، بويا آرياخواه، محسن دلاوري وعلي ممبيني، إحسان دانش دوست، علي رضا عبد الحميدي، متين حسيني، أمير رضا أفتاب آذري، آرين محمودي نجاد، مرتضى نريماني، سيد حسين زماني، رؤوف خوشحال ومبين نصري، يوسف كاظمي، سيد عيسى ناصري، نيما باطني، آرمين قليج نيازي، شايان مهرابي، طه بهبودنيا، أمير رضا سرلك، مهدي جلوة، محمد رضا حضرت بور، كميل خجسته، مرتضى طباطبائي، وحسين حاجي كلاته».

يضم الجهاز الفني للمنتخب الإيراني للكرة الطائرة كلاً من عباس نظريان مديراً للفريق، ومحمد أمين شاكري محللاً فنياً، ومهدي أبارشي طبيباً، وحسين كرد فيروزجاني أخصائي علاج طبيعي، وبيمان نعمت بور مدرب اللياقة البدنية، وسجاد نوري مدلكاً.

استعداداً للمشاركة في بطولة «كأس الأبطال»؛

منتخبا إيران للشباب في المصارعة الحرة والرومانية يصلان تركيا

الوفاق/ تشارك إيران في منتخبيها للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية ببطولة «كأس الابطال» التي ستجري في مدينة انطاليا التركية.

هذا وستستضيف مدينة انطاليا هذه المسابقات للفترة من ١٧ ابريل الجاري ولغاية ١٩ منه، وفيما يلي اسماء المصارعين الايرانيين الشباب في المصارعة الحرة:

«وزن ٥٧ كغم: عرفان سيري، وزن ٦١ كغم: آهورا خاطري وعلي اصغر سلطاني، وزن ٧٠ كغم: سجاد بيردايه، وزن ٧٤ كغم: محمدماهان خرمكاه، وزن ٧٩ كغم: محمدمهدي مميوند وسبحان اسمي، وزن ٨٦ كغم: ابوالفضل شمسي بور، وزن ٩٢ كغم: أميرحسين خاك با، وزن ٩٧ كغم: دانيال توكلي، وزن ١٢٥ كغم: ابوالفضل محمدنجاد وأميرحسين نقدعلي بور».

المدربون: احسان اميني ويساعده «بهنام احسان بور وبيجن زيني فر». اعضاء منتخب المصارعة الرومانية للشباب: «وزن ٥٥ كغم: عليرضا اميري، وزن ٦٠ كغم: أميررضا نقيبي، وزن ٦٣ كغم: علي غربي، وزن ٦٧ كغم: ايليا عليخاني ومحمدرضا غلامي، وزن ٧٢ كغم: محمد كاظمي وأحمدرضا محمديان، وزن ٧٧ كغم: محمد مرادي، أميرمهدي سعيدي نوا، وزن ٨٢ كغم: عليرضا محمدحسيني، وزن ٨٧ كغم: محمدمهدي درخشان، وزن ٩٧ كغم: أميرسام محمدي، وزن ١٣٠ كغم: أميرحسين عبدولي».

ويشرف على تدريب المنتخب: حميد باوفا ويساعده ايرج نوروزي، ويرافق الوفد الحكم الدولي جواد ابوطالبي.

منتخب إيران بكرة السلة الثلاثية يبدأ تدريباته في الصين

الوفاق/ بدأ المنتخب الوطني لكرة السلة الثلاثية تدريباته في الصين، حيث يستعد اللاعبون للمباراة المقررة في ٢٣ ابريل الحالي.

فقد توجه المنتخب الإيراني لكرة السلة الثلاثية مع البعثة الرياضية الإيرانية المشاركة في دورة ألعاب «سانيا» الشاطئية الجارية حالياً في الصين؛ حيث يجري تدريباته الخاصة استعداداً لبطولة آسيا التي ستجري هناك اعتباراً من ٢٣ ابريل الجاري.

ويمثل إيران في هذه البطولة «كرة السلة الثلاثية» كل من «محمد غفاري، محمد رحيمي، بيتر غريغوريان وأميرحسين يازرلو».

وفيما يلي برنامج مباريات المنتخب الايراني لكرة السلة الثلاثية في البطولة الآسيوية:

الخميس: ٢٣ أبريل
إيران – ماكائو ١٠:٣٠ صباحاً
الجمعة: ٢٤ أبريل
إيران – الفلبين ١١:٤٥ صباحاً
السبت: ٢٥ أبريل
إيران – الصين ١٦:٢٠

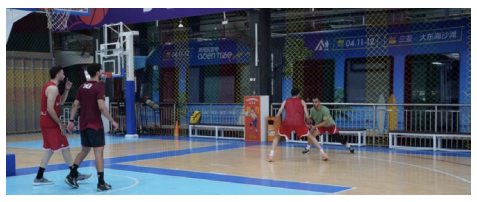

إمامة قائد الأمّة وبداية الحضور الثوري

مسجد كرامت.. منبر الثورة وذاكرة النضال في مشهد المقدسة

الوفاق/ لا يمكن أن يكون المرء من سكان مدينة مشهد المقدسة ويمرّ من أمام مسجد كرامت في تقاطع الشهداء دون أن يلاحظه. وعلى الرغم من أن هذا المسجد ليس من المباني ذات التاريخ الممتد لقرون، فإنه خلال عقود قليلة استطاع أن يحجز مكانة رفيعة ومشرّفة في قلوب أهالي مشهد المقدسة، ولا سيما المتدينين منهم.

استطاع هذا المسجد أن يحتفظ بآثار أقدام رجال كبار مثل القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) والشهيد هاشمي نجاد. إنه مسجد ارتبطت مراسمه الدينية بدماء الشهداء، واحتضن رجالًا صالحين قضوا جزءًا كبيرًا من حياتهم في أجوائه المعنوية والروحية.

عظمة بحجم الكرامة

تعود بداية تاريخ هذا المسجد إلى عام ١٩٦٥م، حين تم ترميم بيت الحاج السيد محمود كرامت القديم، وتحويله إلى مبنى من ثلاثة طوابق، أُطلق عليه اسم «مبنى كرامت». وكان يُستخدم في المناسبات الدينية من أعياد ووفَيَات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لإقامة المجالس الدينية.

وفي المناسبات الكبرى مثل أيام محرم الحرام وصفر واحتفالات منتصف شعبان، كان يتم تغطية ساحة الفناء بخيمة خاصة لاستقبال المعزين. ثم في عام ١٩٧١م، تم بناء طابقين في ساحة الفناء؛ حيث خُصص الطابق السفلي كمسجد، والطابق العلوي كحسينية، وتم وقفه شرعًا وقانونًا باسم مسجد وحسينية كرامت من قبل الواقف.

في عام ١٩٧٤م، عندما تولّى القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إمامة هذا المسجد، كان دمًا جديدًا قد جرى في عروق مسجد كرامت، لتبدأ مرحلة جديدة أصبح فيها هذا المكان مركزًا رئيسيًا يجتمع فيه جميع الثوريين، كما أن دعم الناس أسهم بشكل كبير في ترسيخ مكانة هذا المسجد في التاريخ.

شعار «الموت للشاه» على جدار المسجد

يقول كبار السن الذين عايشوا هذا المكان إن شعار «الموت للشاه» كُتب لأول مرة على جدران هذا المسجد، وقد وجّه جهاز السافاك القمعي إنذارًا للحاج محمود كرامت بضرورة منع مثل هذه الأنشطة، فأجاب بأنه لا يستطيع إغلاق باب المسجد.

بين المنبر والحشود.. تجربة روحية مؤثرة

يستذكر القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) هذا المسجد في حديثه مع رجال الدين قائلاً: لقد أعلنت، وأقول لكم أيها الإخوة الأعزاء، إنني ملتزم بالحجّة الشرعية. كان هناك يوم كنت فيه أؤمّ الصلاة في مسجد كرامت، وكنت أعتلي المنبر وأخطب بعد الصلاة، بل لم أكن أجلس على المنبر بل أقف وأتحدث. وعندما كنت أرى ذلك الجمع الكبير، لم يكن له نظير في مساجد مشهد المقدسة. كان الناس بعد الصلاة يأتون إما للاستماع إلى حديثي أو للصلاة خلفنا، وكان اجتماع مسجدنا يفوق بعشرة أضعاف اجتماعات أشهر وأهم مساجد مدينة مشهد المقدسة، دون استثناء. كان تجمعًا هائلًا، حتى إن الناس كانوا يتزاحمون على الأبواب والجدران ليتمكنوا من الدخول وسماع حديثنا أو أداء الصلاة.

كنت كلما أرى هذا الجمع الكبير ترتجف أوصالي، وأقول: يا رب، كيف سأجيب عن هؤلاء يوم القيامة؟ كيف أبرّر أمام الله أن هذا العدد الكبير من المساجد في مشهد المقدسة كان فارغًا بينما مسجدنا ممتلئ؟ كنت أرتجف حقًا. وكنت أفكر كثيرًا في ذلك الوقت، وأنا أقوم بأعمالي؛ أصلي وأشرح التفسير وأكتب الأحاديث على السبورة، وهي أعمال كانت جديدة آنذاك وجذابة. كنت أقول ربما يجب أن أتوقف عن هذا وأتركه حتى لا يزداد هذا الحضور، ثم كنت أعود وأفكر في نداء الواجب والتكليف، وهل هذا جائز أم غير جائز.

الأنشطة الخاصة للمسجد

كان ناشطو هذا المسجد في مرحلة ما قبل الثورة ينقسمون إلى ثلاث فئات، وهي: الحوزويون، وأصحاب السوق (التجار)، والطلاب الجامعيون. وكانت طبيعة الأجواء المغلقة في ذلك الوقت تقتضي عدم معرفة أفراد المجموعات المختلفة بعضهم ببعض، حيث كان يتم التعرف على هؤلاء الأشخاص عبر طرق متعددة ثم دعوتهم إلى المسجد للمشاركة في النشاط. وكانت الأعمال والمهام الأخرى تُدار أيضًا وفق نظام خاص ومنظّم.

وخلال جميع تلك السنوات، كان جهاز السافاك القمعي يضع المسجد تحت المراقبة، ويرسل عناصره إلى المكان تحت ذرائع مختلفة. ولحسن الحظ، وبعد الثورة وحتى اليوم، بقي هذا المسجد على النهج ذاته، محافظًا على مكانته كمرجع ومركز جذب للمواطنين المتدينين والثوريين في مدينة مشهد المقدسة، وكذلك لزوار مرقد الإمام الرضا(ع).

ابتكار في إدارة المسجد

بعد الثورة الإسلامية، تم تطوير هذا المسجد على يد عدد كبير من المحسنين، وبفضل قربه من مرقد الإمام الرضا(ع) حافظ على مكانته في قلوب الناس بشكل أكبر من السابق، وهو اليوم يُدار بطريقة منظمة ومستمرة، حيث تُقام فيه برامج ثقافية وأنشطة دينية بشكل متكرر.

سياحة المقاومة في أصفهان.. بين الذاكرة التاريخية والدعم الاقتصادي

الوفاق/ قال نائب شؤون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أصفهان إن المحافظة من خلال إعداد أول حزمة دعم شاملة لمنشآت السياحة المتضررة من الحرب في البلاد، تعود مرة أخرى لتقف في خط المواجهة الأمامي لدعم القطاعات الاقتصادية الحيوية.

وأشار داود آبيان إلى أهمية «سياحة المقاومة» بوصفها جزءًا من الهوية المعاصرة لأصفهان، موضحًا أن المدينة شهدت في مراحل تاريخية مختلفة، وخاصة خلال أحداث «الحرب ذات الأربعين يومًا»، دورًا مميزًا ومؤثرًا من قِبل سكانها. وأضاف أن توثيق هذه التجارب وإبرازها يمكن أن يعرّف الزوار بشكل واقعي على جهود وتضحيات المواطنين، كما يساهم في إتاحة التعرف على جزء من التراث غير المادي للمحافظة.

وبيّن أن تقديم هذه الإمكانات بالشكل الصحيح يحتاج إلى تخطيط متخصص، يشمل توثيق الروايات الشعبية، وتحديد المواقع المؤثرة، وتصميم مسارات سياحية مرتبطة بسياحة المقاومة، وإنتاج محتوى يمكن تقديمه للسياح، وهي خطوات من شأنها تعزيز مكانة أصفهان في هذا المجال.

وأوضح آبيان، في إشارة إلى عقد عدة اجتماعات لمناقشة قضايا وتحديات منشآت السياحة في المحافظة في ظل تداعيات «الحرب ذات الأربعين يومًا»، أن هذه الاجتماعات التي ضمّت ممثلين عن القطاع الخاص ومديري المنشآت السياحية والمسؤولين المعنيين، قامت بتقييم أبرز الآثار الاقتصادية والتشغيلية على الأنشطة السياحية.

وأكد آبيان أن المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان رفعت تقريرًا رسميًا طالبت فيه باعتماد حزمة من الدعم الخاص للعاملين والمنشآت السياحية المتأثرة بالحرب. وتشمل هذه الحزمة تقديم تسهيلات مالية منخفضة الفائدة، وتأجيل وتقسيط الديون المصرفية، وتأجيل التدقيق الضريبي، وعدم تنفيذ الشيكات الضريبية. ويعكس هذا الإجراء الجري، إدراكًا عميقًا من قبل مسؤولي المحافظة لأهمية الحفاظ على البنية التحتية السياحية ودعم العاملين في هذا القطاع في الظروف الحساسة الراهنة.

وأضاف قائلاً: إن منشآت السياحة في الظروف الحالية بحاجة إلى دعم عملي وفوري، وإن تنفيذ هذه الحزمة يمكن أن يساعد في استمرارية النشاط ومنع إغلاق الوحدات السياحية. كما طُرحت مقترحات أخرى، من بينها تأجيل دفع مستحقات التأمين، وتقسيط فواتير المياه والكهرباء والغاز الخاصة بالمنشآت السياحية، وكذلك تمديد تراخيص النشاط والتصاريح بشكل إلكتروني.

وأكد آبيان أن هذه المقترحات تهدف إلى تقليل الضغط المالي على الوحدات العاملة في القطاع السياحي، وأن تنفيذ هذه الحزم بعد دراستها بشكل تخصصي سيكون له دور كبير في الحفاظ على دورة النشاط السياحي في المحافظة.

وأوضح آبيان أن هذه المحافظة تُعد من أوائل المحافظات في البلاد التي قامت بإعداد حزمة دعم شاملة خاصة بمنشآت السياحة، وقد تم تقديمها لعرضها على «هيئة تسهيل الأعمال». وقد خضعت هذه الحزمة للمراجعة برئاسة محافظ أصفهان وبحضور الجهات الأعضاء في الهيئة، وجزء مهم منها في طريقه إلى المصادقة والتنفيذ.

وبيّن أن الهدف الأساسي من هذه القرارات هو دعم المنشآت السياحية المتضررة من الحرب، والحفاظ على الكوادر البشرية المتخصصة، والمساعدة في استمرار عمل الوحدات الخدمية في المحافظة. وفي الختام أكد آبيان على أن المحافظة تُعد أول محافظة في الظروف الراهنة تتخذ خطوات عملية لدعم منشآت وفاعلي القطاع السياحي، وأنها ستبذل كل جهدها لتنفيذ هذه الحزمة بشكل كامل، حتى تبقى أصفهان رائدة في هذا المجال.

قشم تعزز مكانتها كأحد أهم مراكز السياحة البحرية في المنطقة

الوفاق/ شهدت أكبر جزيرة في الخليج الفارسي خلال عام ٢٠٢٥ واحدة من أكثر فترات السياحة البحرية ازدحامًا، حيث تم تسجيل ١٤ مليونًا و٤٧٦ ألف حركة تنقّل للمسافرين عبر الموانئ المخصّصة للركاب، مما عزّز مكانتها كواحدة من أبرز مراكز السفر في البلاد.

صرّح علي اشتري، مدير الموانئ والملاحة البحرية في جزيرة قشم، بأنه خلال عام ٢٠٢٥ تم نقل أكثر من ٦,٩ مليون مسافر قادم و٧,٥ مليون مسافر مغادر عبر موانئ الجزيرة؛ وهي أرقام جعلت قشم، إلى جانب الموانئ الرئيسية في البلاد، واحدة من أكثر المسارات البحرية السياحية ازدحامًا.

وأشار اشتري إلى أن زيادة الطلب على السفر عبر الطرق البحرية تعكس المكانة المتنامية لقشم في مجالات السياحة العائلية والترفيهية والتجارية.

كما أكّد اشتري أن تحسين أسطول نقل الركاب، وتطوير الأرصفة، وتعزيز الخدمات، لعب دورًا مهمًا في رفع جودة الرحلات البحرية.

وأضاف أن التخطيط لإدارة فترات الذروة وتقليل زمن انتظار المسافرين سيكون من أولويات الموانئ في العام المقبل.

كما اعتبر اشتري أن الأداء التجاري لموانئ جزيرة قشم يشكّل دعامة أساسية لتطوير السياحة، معلنًا أنه خلال العام الماضي تم تفريغ وشحن أكثر من ١٢ مليون و٣٠٧ آلاف طن من البضائع في موانئ الجزيرة. ووفقًا له، فإن تأمين السلع بشكل مستمر ووجود لوجستيات مستقرة يلعبان دورًا مباشرًا في دعم الإقامة والخدمات السياحية.

وأشار مدير موانئ قشم إلى النقل الساحلي والسياحة البحرية، موضحًا أن البنية التحتية البحرية للجزيرة تمتلك القدرة على إنشاء رحلات سياحية منتظمة، ورحلات من رصيف إلى رصيف، وتطوير السياحة الساحلية.

وأضاف أن تعزيز السياحة البحرية إلى جانب الأنشطة التجارية جعل من قشم واحدة من أهم وجهات السفر في جنوب البلاد.

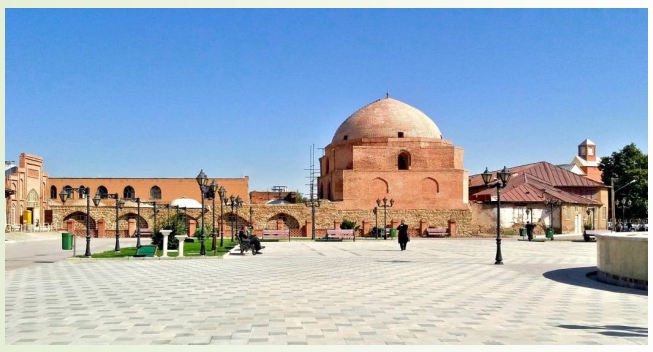

من الحدود إلى اليونسكو.. خطة طموحة لإنعاش السياحة في آذربايجان الغربية

الوفاق/ أكد محافظ آذربايجان الغربية أن الإمكانات الحدودية والتاريخية تُعدّ عاملًا أساسيًا في دفع عجلة التنمية السياحية في المحافظة.

التقى مرتضى صفري، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، مع رضا رحماني، محافظ آذرباجان الغربية، حيث بحثا البرامج الاستراتيجية في مجالي السياحة والتراث الثقافي.

وأشار رضا رحماني خلال اللقاء إلى الموقع الجيوسياسي للمحافظة، داعيًا إلى تغيير النهج في استثمار المقومات السياحية، وقال إن تطوير السياحة في محافظة آذربايجان الغربية يجب أن يقوم على أساس الإمكانات الحدودية الفريدة، والغنى التاريخي، والمعالم الطبيعية، والطاقات الريفية البكر.

وأكد رحماني على ضرورة تعزيز البنية التحتية للوصول إلى المواقع السياحية، ودعم استثمارات القطاع الخاص في هذا المجال، مضيفًا أن الدمج بين السياحة الحدودية والتراث التاريخي يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في جذب السياح وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في المنطقة.

من جانبه، قدّم رحماني تقريرًا حول آخر أوضاع لجنة خدمات السفر والإجراءات المتخذة لاستقبال زوار عطلة النوروز، كما استعرض التدابير الرقابية والخدمية، مؤكدًا الجاهزية الكاملة للمرافق الإيوائية والترفيهية في المحافظة لتقديم خدمات عالية الجودة للسياح خلال فصلي الربيع والصيف. كما تم خلال اللقاء بحث آخر مستجدات ملف تسجيل عدد من المعالم البارزة على قائمة التراث العالمي، مثل مسجد جامع في أرومية وقرية حسنلو في نقده، مع التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود على المستويين الوطني والدولي لإدراج التراث القيّم لمحافظة آذربايجان الغربية ضمن قائمة اليونسكو، باعتبار ذلك من الأولويات الأساسية للمحافظة.

ذكراها تطارد جيش الاحتلال من جديد

المسافة صفر في بنت جبيل.. معركة الاستنزاف وكسر التقدم

الوفاق/ تعود بنت جبيل إلى واجهة الأحداث في أبريل/نيسان ٢٠٢٦، ليس فقط كمدينة جنوبية لبنانية تخوض مواجهة عسكرية جديدة، بل كرمز متجذر في الوعي الصهيوني منذ عقود. فهذه البلدة الصغيرة تحولت إلى عقدة نفسية وسياسية، ارتبط اسمها بخطاب سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله عام ٢٠٠٠ حين وصف كيان الاحتلال بأنه «أوهن من بيت العنكبوت»، وبخسائر فادحة للجيش الصهيوني في حرب ٢٠٠٦. واليوم، مع تجدد المعارك، يتكرر المشهد بصورة أكثر تعقيداً، حيث تتداخل الرمزية مع الواقع الميداني، ويغدو الصراع في بنت جبيل اختباراً مزدوجاً للقدرة العسكرية وللذاكرة التاريخية.

هذا ولم تعُد الخسائر الصهيونية في جنوب لبنان تُقرأ في تل أبيب بوصفها مجرد أرقام عسكرية عابرة، بل تُستحضر ضمن ذاكرة ثقيلة تختصرها مدينة واحدة هي بنت جبيل، فمع عودة الجيش الصهيوني إلى محيط البلدة في أبريل/نيسان ٢٠٢٦، عاد معها شبح ٢٠٠٦، وعادت المقارنات بين الكلفة الحالية ومعارك سابقة تحولت في الوعي الصهيوني إلى رمز للفشل الميداني وكسر صورة الحسم.

بنت جبيل.. البُعد الرمزي قبل العسكري

رغم أن مدينة بنت جبيل لا تتمتع بميزات جغرافية استثنائية أو مرتفعات استراتيجية، إلّا أنها اكتسبت مكانة خاصة في الوعي الصهيوني. فهي المدينة التي ارتبطت بخطاب «بيت العنكبوت»، الذي ألقاه سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله في المدينة في العام ٢٠٠٠ بمناسبة التحرير، وأصبحت رمزاً لصورة كيان الاحتلال المهزوزة أمام المقاومة. لهذا السبب، ينظر إليها الجيش الصهيوني اليوم كـ«بوابة المقاومة»، ويعتبر السيطرة عليها إنجازاً يتجاوز الميدان العسكري ليصل إلى إعادة ترميم الهيبة المفقودة منذ ٢٠٠٦.

فبعد ما واجهه الجيش الصهيوني في بنت جبيل في العام ٢٠٠٦، يبدو أنه يسعى اليوم للعودة إلى المكان نفسه، ربما لالتقاط صورة من ملعبها، في محاولة للرد على خطاب مضى عليه ٢٦ عاماً.

لكن، قد لا يكون الهدف الفعلي الوصول إلى الملعب بحد ذاته، إذ يُدرك الاحتلال أن المقاومة توقعت ذلك وأعدّت له. بل الأهم هو إعلان السيطرة على بنت جبيل، المدينة التي اعتُبرت دائماً بوابة المقاومة والتحرير، وتحويل هذا الإعلان إلى إنجاز رمزي يعوّض إخفاقات ما سبق.

الخسائر الصهيونية..استنزاف يُعيد إنتاج الماضي

تشير التقارير الصهيونية إلى أن عملية «زئير الأسد» أسفرت حتى منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٦ عن مقتل ١٣ جندياً، بينهم عناصر من وحدات النخبة مثل سرية الاستطلاع في لواء نحال. هذه الخسائر، وإن كانت أقل عدداً من حرب ٢٠٠٦، إلاّ أنها تحمل دلالات سياسية ومعنوية عميقة. فالمشهد يُعيد إنتاج نمط الاستنزاف القديم: كمائن، صواريخ مضادة للدروع، اشتباكات قريبة، وحوادث عملياتية، مما يُذكر الصهاينة بأن الجنوب اللبناني لم يفقد قدرته على فرض الكلفة الثقيلة.

المقاومة.. إدارة معركة استنزاف مفتوحة

المقاومة الإسلامية لا تخوض المعركة كحالة دفاعية تقليدية، بل كمنظومة قتال متكاملة. فهي تعتمد على تكتيكات «الكر والفر»، الكمائن، العبوات الناسفة، والاشتباكات المباشرة داخل الأزقة والمنازل. هذا النمط القتالي حوّل التقدم الصهيوني إلى عبء استنزافي ثقيل، وأجبر الجيش على الاعتماد على الطائرات المسيّرة والاستطلاع بالنار بدلاً من الزج بالمشاة. كما وسّعت المقاومة دائرة الاشتباك عبر عمليات تعرضية دقيقة وصواريخ ومسيّرات استهدفت العمق الصهيوني، مما أبقى الجبهة الشمالية تحت ضغطٍ دائم.

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن جيش الاحتلال، رغم دفعه بخمسة ألوية وآلاف الجنود ومحاولته فرض حصار متعدد المحاور على بنت جبيل، لم يتمكن من تحقيق اختراق حاسم. بل على العكس، وجد نفسه أمام مقاومة شرسة تخوض القتال من مسافة صفر، في اشتباكات مباشرةً داخل الأزقة والمنازل، حيث تتلاشى أفضلية التكنولوجيا لصالح الإرادة والخبرة القتالية. وقد أقرت وسائل إعلام صهيونية بأن المعارك تدور أحياناً على مسافات لا تتجاوز عشرين متراً، في مشهد يعكس حجم التورط الميداني وتعقيداته. ولم تكتفِ المقاومة بتحصين الداخل، بل وسّعت دائرة الاشتباك عبر عمليات تعرضية دقيقة استهدفت نقاط الحشد والتجمعات العسكرية، ما حرم الجيش الصهيوني من بناء زخم هجومي متواصل. كما ترافقت هذه العمليات مع إسناد ناري كثيف بالصواريخ والمسيّرات، التي استهدفت العمق التكتيكي للعدو، وأبقت الجبهة الشمالية تحت ضغطٍ دائم، في اعتراف صهيوني واضح بفشل العمليات البرية في وقف النيران أو تأمين عودة المستوطنين.

وهكذا وجد العدو نفسه في مواجهة إدارة محكمة للمعركة من جانب المقاومة، التي اعتمدت تكتيك «الجيب القاتل». فقد سمحت للقوات المعادية، على مدى الأيام الماضية، بالتقدم نحو أطراف بنت جبيل وتطويقها، لكنها تخلّت عن الدفاع الخطي التقليدي، لتتغلغل في الأزقة وتخوض اشتباكات تلاحمية وجهاً لوجه. هذا الأسلوب ألغى فعالية التفوق الجوي الصهيوني، وجعل الدروع تحت رحمة المحلقات الانقضاضية (FPV) وقذائف التاندوم والـB٢٩ والكورنيت. ومع اجتياز قوات جفعاتي أول ٢٠٠ متر داخل نطاق الدفاع الذي أعدته المقاومة شمال شرقي البلدة، تكبّدت خسائر فادحة، ولم تتمكن من اختراق السوق أو الاقتراب من الملعب. أمّا لواء المظليين، فقد فشل في تأمين المدخل الشمالي للمدينة، إذ لم يتجاوز تقدمه سوى عشرات الأمتار باتجاه منطقة العويني. وفي المقابل، تلقى اللواء ٤٠١ المدرع ضربات موجعة، حيث استُهدفت كتيبتاه الـ٩ والـ٥٢. وحتى مساء الثلاثاء، بلغ عدد قتلى وجرحى العدو ١٥٨، في ما يُعد فضيحة عملياتية كبرى لجيشه. وبذلك، تواصل المقاومة تعطيل التقدم البري ومنع تثبيته، مع استهداف منظومات الإسناد الناري والقيادي، والضغط على العمق الاستيطاني والبُنية التحتية، في تحدٍ مباشر للتفوق الجوي والاستطلاعي المعادي.

تتجه معركة بنت جبيل نحو استنزاف طويل الأمد، حيث يفشل العدو في فرض شروطه رغم تفوقه الناري، فيما تنجح المقاومة في تحويل كل تقدم إلى كلفة، وكل محاولة اختراق إلى فخ

فشل استراتيجي لجيش العدو

على مستوى أوسع، تكشف المعركة عن أزمة استراتيجية لدى الجيش الصهيوني، تتجلى في فشله في تحقيق أهدافه الأساسية. فرغم دفع الجيش الصهيوني بخمسة ألوية وآلاف الجنود، لم يتمكن من تحقيق اختراق حاسم أو عزل بنت جبيل عن محيطها. فالتوغل لم يتجاوز ثمانية كيلومترات، وفشلت محاولات الربط بين القطاعين الغربي والشرقي. هذا الفشل أسقط فكرة إعادة إنتاج «الحزام الأمني»، وأبقى الجبهة مفتوحة على احتمالات الاستنزاف الطويل. في المقابل، اعتمد الاحتلال سياسة الأرض المحروقة، لكن القصف المكثف لم ينجح في شل قدرات المقاومة أو كسر بيئتها الحاضنة.

بنت جبيل.. استنزاف طويل الأمد

وهكذا تتجه معركة بنت جبيل نحو ترسيخ نمط استنزاف طويل الأمد، حيث يفشل العدو في فرض شروطه رغم تفوقه الناري، فيما تنجح المقاومة في تحويل كل تقدم إلى كلفة، وكل محاولة اختراق إلى فخ. ومع مرور الوقت، تتراجع فرص الحسم الصهيوني، وتتعزز معادلة ميدانية جديدة قوامها: الصمود قوة، والاستنزاف سلاح، والزمن حليف من يعرف كيف يدير المعركة.

أخبار قصيرة

شي جين بينغ: على روسيا والصين حماية المصالح المشروعة للبلدين بحزم

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة حماية روسيا والصين للمصالح المشروعة للبلدين بحزم عبر تعاون استراتيجي أوثق وأكثر فعالية. وأضاف شي جين بينغ خلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «يتعين تعزيز التعاون الاستراتيجي للارتقاء بالعلاقات إلى مستوى أعلى». كما أكد على ضرورة تعاون روسيا والصين بشكلٍ وثيق ضمن منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس وغيرها من المنظمات، لتعزيز بناء نظام دولي أكثر عدلاً وإنصافاً. بدوره أكد لافروف أن العلاقات بين روسيا والصين راسخة لا تهزها الريح، وتُمثل عامل استقرار في الشؤون الدولية وتكتسب أهمية متزايدة بالنسبة لمعظم دول العالم.

زعيم كوريا الشمالية يشرف على تجارب جديدة لصواريخ كروز

أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على تجارب جديدة لصواريخ كروز الإستراتيجية، وصواريخ مضادة للسفن الحربية أُطلقت من مدمرة بحرية، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية، يوم الثلاثاء.

وقالت الوكالة إن صواريخ كروز الإستراتيجية حلّقت لمدة ٧٩٠٠ ثانية تقريباً، أو أكثر من ساعتين، بينما حلقت صواريخ مضادة للسفن الحربية لمدة ٢٠٠٠ ثانية تقريباً (٣٣ دقيقة).

وحلّقت الصواريخ «على طول مدارات الطيران المحددة فوق البحر الغربي لكوريا (التسمية الكورية الشمالية للبحر الأصفر) وضربت الأهداف بدقةٍ فائقة»، وفق الوكالة.

تحذير من انعكاسات ارتفاع الطاقة على التضخم العالمي

ذكرت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة العالمية بدأ ينعكس بوضوح على بيانات التضخم لشهر أذار/ مارس التي أعلنتها معظم الاقتصادات الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة ومنطقة اليورو.

وقد ارتفعت الأسعار بمعدل ٠,٨ ٪ على أساس شهري في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية التي تتوفر بياناتها، وهو أعلى ارتفاع شهري منذ عام ٢٠٢٢. وبلغ متوسط الزيادة في معدل التضخم السنوي في جميع الأسواق ٠,٣ نقطة مئوية، مع عدم وصول الصدمة بعد إلى أسعار المستهلك بشكلٍ كامل. وأشارت «فيتش»، في تقرير نشرته الثلاثاء على موقعها الإلكتروني، إلى «أن هناك تبايناً كبيراً في معدلات التضخم، حيث ساهمت ضوابط أسعار الوقود في بعض الدول في الحد من ارتفاع أسعار المستهلك».

«الله ليس مع الأشرار» .. بابا الفاتيكان يردّ على هجوم ترامب

أعرب بابا الفاتيكان ليو الرابع عشر -في أول رد صريح له على انتقادات دونالد ترامب– عن رفضه القاطع لمظاهر العنف والظلم والأكاذيب التي يشهدها العالم، مؤكداً أن «الله ليس مع الأشرار ولا مع المتسلطين ولا مع المتكبرين».

وجاءت تصريحات البابا في تدوينة نشرها على حسابه الرسمي بمنصة إكس، الثلاثاء، وذلك عقب هجوم شنه ترامب ضده، إثر انتقاد البابا للحرب التي بدأتها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ضد إيران يوم ٢٨ فبراير/شباط الماضي.

وكان ترامب قد أثار جدلاً واسعاً بنشر صورة لنفسه على هيئة «السيد المسيح(ع)»، متهماً البابا عبر منصته «تروث سوشيال» بأنه «متساهل مع الجريمة» و«كارثي في السياسة الخارجية»، فضلاً عن ادعائه أن البابا يرى امتلاك إيران لأسلحة نووية «أمراً مقبولاً».

وفي رسالته التي حملت طابعاً روحياً وسياسياً في آنٍ واحد، كتب البابا ليو الرابع عشر «إنّ الله ليس مع الأشرار ولا مع المتسلطين ولا مع المتكبرين، وإنما الله هو مع الصغار والمتواضعين»، مضيفاً أن ملكوت الله يمضي قدماً عبر «الحب والخدمة».

وكان البابا قد صعّد من لهجته خلال صلاة جماعية في كاتدرائية القديس بطرس يوم الأحد الماضي، داعياً إلى إنهاء الحرب على إيران التي خلّفت .

وانتقد البابا توظيف الدين في النزاعات العسكرية، قائلاً «حتى اسم الرب المقدس، إله الحياة، يُزج به في خطابات الموت. كفى عبادة للذات والمال، وكفى استعراضاً للقوة، كفى حرباً».

وتأتي هذه التطورات مع توتر بين الفاتيكان والإدارة الأمريكية الحالية، إذ سبق للبابا أن وصف تهديدات ترامب بتدمير «الحضارة الإيرانية» بأنها «غير مقبولة»، كما انتقد مراراً سياساته المناهضة للمهاجرين.

استشهاد ١١ فلسطينياً بغارات صهيونية متواصلة على شمال غزة

استشهد ١١ مواطناً فلسطينياً، يوم الثلاثاء، جراء سلسلة غارات وقصف صهيوني استهدف مناطق متفرقة في شمال قطاع غزة، في ظل استمرار التصعيد العسكري رغم اتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية، بأن الحصيلة الإجمالية للشهداء الذين وصلوا إلى مستشفيات القطاع حتى مساء الثلاثاء، «بلغت ١١ شهيداً، جميعهم من مناطق شمال القطاع، وسط استمرار تسجيل إصابات في عدة مواقع».

وفي أبرز الهجمات، استهدفت طائرات صهيونية، مركبة شرطية في شارع النفق وسط مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل ٤ مواطنين بينهم طفل، وإصابة عدد آخر، بعضهم بجراحٍ خطيرة، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية في غزة. كما استشهد عدد من المواطنين في قصف بطائرة مسيرة استهدف مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، حيث ارتفعت حصيلة الضحايا في هذا الهجوم إلى ٥ شهداء و١١ إصابة، عقب استهداف تجمع للمدنيين قرب مولد كهربائي داخل المخيم.

وفي سياقٍ متصل، تواصل القصف المدفعي وإطلاق النار بشكلٍ مكثف في مناطق شرقي غزة ووسط القطاع، خاصةً في محيط مخيم البريج وشرق خان يونس، بالتزامن مع تحركات للآليات العسكرية وأعمال تجريف على طول الحدود الشرقية. كما أفادت مصادر محلية بإصابة مواطنين جراء استهداف منازل وتجمعات سكنية، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، وسط صعوبات تواجه طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوصول إليهم.

من الصحافة الإيرانية

خاص

من الهيمنة الأميركية إلى سيادة هرمز.. تحوّل استراتيجي تقوده طهران

رأى الكاتب الإيراني «محمد جواد أخوان» أن التحولات الأمنية في الخليج الفارسي دخلت مرحلة تاريخية جديدة مع بروز دور إيران الحاسم في التحكم بالممرات الحيوية، معتبرًا أن إغلاق مضيق هرمز خلال الحرب الأخيرة شكّل نقطة تحول استراتيجية أنهت فعليًا هيمنة الولايات المتحدة وأطلقت ما وصفه بـ«طلوع هرمز» في مقابل أفول منظومة البترودولار. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» الإيرانية، يوم الأربعاء ١٥ نيسان/ أبريل، أن تاريخ أمن الخليج الفارسي مرّ بمراحل متعاقبة بدأت بالهيمنة البريطانية حتى عام ١٩٧١م، ثم انتقلت إلى الاستراتيجية الأميركية القائمة على «الركيزتين» عبر إيران الشاه والسعودية، قبل أن تُسقط الثورة الإسلامية هذا النموذج وتدفع واشنطن إلى إنشاء ترتيبات احتواء جديدة شملت تشكيل مجلس التعاون ودعم الحرب المفروضة على إيران.

وتابع الكاتب: أن مرحلة ما بعد عام ١٩٩١م شهدت تكريس الهيمنة العسكرية الأميركية المباشرة عبر القواعد المنتشرة في دول الخليج الفارسي، إلا أن هذه الهيمنة تعرضت لضربة بنيوية خلال الحرب الأخيرة، حيث أظهرت إيران قدرة على تعطيل الممرات الحيوية واستهداف القواعد الأميركية، ما أدى إلى انهيار أسس النظام الأمني الذي تأسس بعد الحرب الباردة. ولفت الكاتب إلى أن النظام الجديد يمنح إيران موقعًا اقتصاديًا واستراتيجيًا متقدمًا، إذ يمكن لعوائد المرور البحري عبر مضيق هرمز أن توفر دخلًا ضخمًا ومستقرًا، غير قابل للعقوبات، ما يساهم في تحويل الاقتصاد الإيراني من الاعتماد على تصدير النفط إلى نموذج قائم على العوائد الترانزيتية. وأوضح أن هذا التحول لا يقتصر على الجانب الاقتصادي، بل يمتد إلى المجال النقدي، حيث يؤدي اعتماد عملات بديلة كالريال الرقمي أو اليوان والروبل إلى تقليص الطلب العالمي على الدولار، ما يضعف البنية التقليدية للبترودولار ويعزز مكانة العملة الإيرانية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن دول جنوب الخليج الفارسي باتت أمام واقع جديد يفرض عليها التكيف مع الدور المركزي لإيران، مشيرًا إلى أن التعاون الإقليمي بقيادة طهران، وبمشاركة قوى آسيوية كالصين وروسيا، يمكن أن يؤسس لنظام أمني مستقر قائم على الشراكة، بعيدًا عن الهيمنة الأميركية، ويحول الخليج الفارسي إلى فضاء للتكامل والازدهار المشترك.

إيران عقدة الغرب المستعصية في خرائط الاتصال العالمية

رأى الكاتب الإيراني «الدكتور حسن عبدي» أن إيران تحولت إلى معضلة بنيوية بالنسبة إلى الولايات المتحدة والغرب في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي، لأن موقعها في قلب مسارات الاتصال بين الشرق والغرب يجعل تجاوزها متعذرًا واحتواءها الكامل أمرًا بالغ الصعوبة، ما يضعها في مركز معادلة لم ينجح الغرب حتى الآن في صياغة مقاربة مستقرة لها.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز» الإيرانية، يوم الأربعاء ١٥ نيسان/ أبريل، أن العالم دخل مرحلة جديدة لم تعد فيها القوة تقاس فقط بمساحة الجغرافيا أو الثقل العسكري، بل بقدرة الدول على التحكم بالعقد والممرات وشبكات الطاقة والنقل والاتصال الرقمي، مشيرًا إلى أن إيران تكتسب أهميتها من تموضعها عند تقاطع محاور جيوسياسية كبرى في أوراسيا. وتابع الكاتب: أن هذه المكانة لا ترتبط فقط بالواقع الجغرافي، بل أيضًا بالامتداد التاريخي والدور الحضاري لإيران بوصفها صلة وصل طبيعية بين آسيا الوسطى وغرب آسيا والقوقاز وجنوب آسيا والسواحل الشرقية للبحر المتوسط، الأمر الذي جعلها عنصرًا حاضرًا في معظم مشاريع الربط الإقليمي والدولي. ولفت إلى أن الغرب يواجه مفارقة واضحة حيال إيران، إذ إن الكثير من مشاريع الطاقة والربط الإقليمي والأمن الجيوسياسي تحتاج إلى أخذ موقعها بالحسبان؛ لكن القيود السياسية والأمنية المفروضة على العلاقة معها تمنع دمجها الكامل في هذه المعادلات. وأوضح الكاتب أن التنافس على الممرات، لاسيما في جنوب القوقاز، يكشف أن دور إيران مازال مسألة غير محسومة، وأن أي محاولة لتجاوزها تفرض كلفًا سياسية وأمنية واقتصادية مرتفعة، فيما يبقى إدماجها بحاجة إلى إطار لم يتبلور بعد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران في النظام الشبكي العالمي الجديد ليست لاعبًا يمكن تهميشه، بل عقدة حاسمة في هندسة الاتصال الأوراسي، وأن أي مشروع دولي لا يحدد موقعها بوضوح سيظل معرضًا للاهتزاز وفاقدًا الشروط الاستقرار.

من الفوضى إلى إعادة التوازن.. العالم أمام هندسة جديدة للقوة

أكدت الصحافية الإيرانية «راضية أحمدوند» أن العالم يدخل مرحلة جديدة بعد كل حرب كبرى، إلا أن المرحلة الراهنة تُعدّ من أكثر الفترات تعقيدًا، حيث يتشكل نظام عالمي جديد في ظل تحولات عميقة لا تقتصر على موازين القوة، بل تمتد إلى بنية الاقتصاد العالمي وتفاعلاته. وأضافت أحمدوند، في مقابلة مع صحيفة «جهان اقتصاد» الإيرانية، يوم الأربعاء ١٥ نيسان/ أبريل، أن مفهوم «النظام ما بعد الحرب» يشير إلى مرحلة انتقالية تسعى فيها القوى الكبرى إلى إعادة تعريف موقعها من خلال إعادة بناء التحالفات والهياكل الدولية، مشيرة إلى أن هذا المسار لا ينتج عن قرار واحد، بل هو عملية تدريجية تتداخل فيها اعتبارات القوة والسياسة. وتابعت: إن النظام الدولي الحالي لم يعد قائمًا على هيمنة قوة واحدة، بل يشهد تعددية في مراكز النفوذ، حيث تلعب القوى الإقليمية والمؤسسات الاقتصادية دورًا متزايدًا إلى جانب الدول الكبرى، ما يجعل عملية تثبيت القواعد الجديدة أكثر تعقيدًا وتداخلًا.

ولفتت إلى أن المنافسة في هذه المرحلة لا تقتصر على المجال العسكري، بل تمتد إلى الاقتصاد والتكنولوجيا والبنية التحتية، حيث تسعى الدول إلى تعزيز موقعها عبر التحكم بمسارات التجارة والطاقة وشبكات الاتصال، الأمر الذي يزيد من حساسية العلاقات الدولية ويجعلها عرضة للتوتر. وأوضحت أن هذه التحولات تفرض تحديات كبيرة على إدارة الأزمات، إذ إن غياب قواعد مستقرة وواضحة يزيد من احتمالات سوء التقدير، ويجعل التنسيق بين القوى الكبرى أكثر صعوبة، خصوصًا في ظل تراجع الثقة المتبادلة.

واختتمت بالتأكيد على أن النظام العالمي الجديد لا يزال في طور التشكل، وأن استقراره مرهون بقدرة القوى الفاعلة على التوصل إلى توازنات جديدة تحدد القواعد الحاكمة للعلاقات الدولية، في ظل بيئة تتسم بعدم اليقين والتغير المستمر.

حين تصبح الهزيمة مستحيلة..

كيف يُهزم السلاح أمام وعيٍ لا ينكسر؟

الوفاق
د. أكرم شمص

في الحروب الكبرى، لا تُقاس النتائج بعدد الصواريخ ولا بمساحات السيطرة، بل بالقدرة على إعادة تعريف المعركة نفسها. هناك لحظة مفصلية يتحوّل فيها الصراع من مواجهة عسكرية إلى صراع على المعنى، ومن اشتباك على الأرض إلى اشتباك على الوعي. في تلك اللحظة تحديدًا، يبدأ ميزان القوى الحقيقي بالظهور، لا كما تراه الأقمار الصناعية، بل كما يصنعه العقل الذي يرفض الانكسار.

في هذا السياق، لا تُطرح الحرب كحادثة أمنية عابرة أو اشتباك حدودي محدود، بل يُعاد تعريفها بوصفها عدواناً شاملاً ذا طابع وجودي يستهدف الكيان اللبناني برمّته. فالتوصيف الذي يقدّمه سماحة الشيخ نعيم قاسم ينزع عن الصراع أي بُعد تكتيكي ضيّق، ويضعه في إطار مشروع استراتيجي يتجاوز الجغرافيا إلى الهوية والسيادة.

بهذا التأطير، تتحول المواجهة من نزاع على "أمن الشمال" إلى معركة بقاء وطن، حيث لا يعود السؤال كيف تُدار الحرب، بل لماذا تُخاض أساساً، وحين يُعاد تعريف الصراع كصراع وجود، يصبح كل فعل مقاومة امتداداً لحق البقاء، لا مجرد ردّ فعل ظرفي.

ما يكشفه هذا الخطاب لا يقتصر على موقف سياسي، بل يتجاوز ذلك إلى بنية فكرية تعيد ترتيب العلاقة بين القوة والزمن والإرادة. فالحرب، كما تُعرض هنا، ليست حدثًا طارئًا، بل نتيجة مسار طويل من التراكمات، حيث يتحول الصبر إلى أداة فعل، لا إلى حالة انتظار. خمسة عشر شهراً من الصبر لا تُقدَّم كمرحلة سكون، بل كزمن اختبار وإعادة تموضع، وكأن الصراع لا يُدار فقط في الميدان، بل في القدرة على تحمّل الزمن ذاته.

وفي هذا المستوى، يُعاد بناء المواجهة على قاعدة أخلاقية قبل أن تكون عسكرية. فحين يُقال إن الدبلوماسية لم تتقدم وإن الاتفاق لم يُحترم، فإن الحرب تُقدَّم كنتيجة حتمية لاستنفاد كل البدائل، لا كخيار مسبق. هنا، تتحول المقاومة من مبادرة إلى ضرورة، ومن قرار إلى استجابة لخلل أعمق في ميزان العدالة، بحيث يصبح القتال التعبير الأخير عن حقٍّ لم يعد يجد طريقاً آخر للظهور.

غير أن الخطاب لا يبقى في إطار الخارج، بل ينتقل إلى الداخل حيث تتكثف خطورته الحقيقية. فمن جهة، يرفع سقف النقد تجاه السلطة، محاولاً إعادة تعريف الشرعية الوطنية على قاعدة واضحة: مَن يواجه يمتلك مشروعية الدفاع، ومَن يضغط على المقاومة يقترب من موقع يخدم العدو. ومن جهة أخرى، لا يترك هذا التصعيد مفتوحاً على احتمالات الانقسام، بل يوازيه بدعوة حاسمة إلى الوحدة ونفي الطابع الطائفي، كأن الخطاب يدير معادلة دقيقة بين الضغط السياسي ومنع الانفجار الاجتماعي، إدراكاً أن أخطر ما في الحروب ليس العدو الخارجي، بل تآكل الداخل.

وفي قلب هذا التوازن، يتم حسم الخيارات بشكل قاطع، حيث تُلغى المنطقة الرمادية ويُدفع الجميع نحو اصطفاف واضح بين المواجهة أو الاستسلام. بهذا المعنى، لا يُطرح التفاوض كخيار ثالث، بل يُعاد تقديمه كصيغة إذعان، ما يؤدي عملياً إلى إغلاق باب التسوية في هذه المرحلة. ومع ذلك، لا يغيب البُعد الاستراتيجي، إذ تُطرح شروط واضحة لأي حل ممكن، ليس بوصفها دعوة تفاوضية، بل كإطار يُراد فرضه لاحقاً من موقع القوة.

على المستوى الميداني، تتجلى ملامح حرب مختلفة، قائمة على الاستنزاف لا الحسم السريع، وعلى المرونة لا الثبات في الجغرافيا. هنا، لا يُطلب تحقيق نصر تقليدي، بل منع العدو من تثبيت إنجازاته، وتحويل كل تقدم إلى عبء عليه. وفي موازاة ذلك، يُبنى خطاب نفسي موازٍ، يهدف إلى تثبيت المعنويات وإعادة تعريف النصر ذاته، بحيث يصبح الصمود شكلاً من أشكال الغلبة، لا مجرد مرحلة تمهيدية لها.

وعندما يُستدعى البُعد الرمزي، كما في استحضار نموذج كربلاء، يتحول الألم إلى معنى، وتتحول الخسارة إلى عنصر قوة. في هذا السياق، لا تُفهم التضحية ككلفة، بل كجزء من معادلة الاستمرار، ما يمنح هذا النموذج قدرة على التجدد تتجاوز حدود الحسابات المادية. فالقوة هنا لم تعد مجرد تفوق عسكري، بل توازن إرادات؛ يمكن تدمير سلاح؛ لكن لا يمكن قصف فكرة، ويمكن احتلال أرض؛ لكن لا يمكن احتلال وعيٍ يرفض الاعتراف بالهزيمة.

كما يحافظ الخطاب على توازن دقيق في البُعد الإقليمي، مثبتاً علاقات الدعم من جهة، ومخففاً احتمالات التوسّع في العداء من جهة أخرى، في محاولة لضبط حدود الصراع وعدم انفلاته. وفي الداخل، يظهر وعي واضح بخطر الانهيار الاجتماعي، حيث يتم توجيه الغضب نحو الخارج وضبطه، إدراكاً أن المجتمع في زمن الحرب قد يتحول إما إلى ركيزة صمود أو إلى نقطة انهيار.

في هذا المستوى من التفكير، تتبدل المفاهيم جذرياً. لا يعود الزمن عنصر ضغط، بل مجال استثمار؛ مَن يستعجل الحسم يخسر، ومَن يملك القدرة على الاستمرار يفرض إيقاعه. فالهزيمة، في جوهرها، ليست سقوط موقع، بل سقوط معنى، وعندما تبقى الفكرة حية، يصبح كل تراجع مجرد تفصيل في مسار أطول.

في الخلاصة، يتكشف الخطاب كمنظومة متكاملة تعيد تعريف الحرب والشرعية والخيارات وإدارة الداخل والميدان في آنٍ معاً. إنه لا يكتفي بالتعبئة، بل يرسم خريطة طريق لحرب طويلة، تجمع بين التصعيد الاستراتيجي والانضباط الداخلي والتعبئة النفسية، وتحدد شروط النهاية قبل أن تنتهي المعركة نفسها. وعند هذه النقطة، تصبح النتيجة أعمق من مجرد انتصار أو هزيمة، لأن الصراع يكون قد انتقل إلى مستوى آخر، حيث لا يُحسم بالسلاح فقط، بل بالوعي الذي يرفض أن يُهزم.

التماسك الاجتماعي.. السلاح الأقوى في مواجهة الحرب

سعيد خادمي
مستشار رئيس منظمة الرعاية الاجتماعية

لقد تجاوزنا أربعين يومًا من الحرب المفروضة؛ حربٌ لم تقتصر على ساحات القتال فحسب، بل ألقت بظلالها على جميع مجالات الحياة في البلاد.

في هذه الأيام الأربعين، لم يكن صوت طائرات العدو وصدى الانفجارات يمزّق سماء المدن فقط، بل هزّ أيضًا طبقات أعمق من حياتنا الاجتماعية.

المنازل، والشوارع، والمدارس، وقلوب الناس، كلها تعرّضت لموجة من القلق والتوتر؛ قلقٌ لم يكن من نوع الخوف أو المُشلّ، بل كان أشبه بحالة من الوعي الاجتماعي التي استيقظت في قلب المجتمع. وكأن المجتمع، في خضم هذا القلق، تعلّم كيف يتمرّن على الصمود.

لم يكن ثمن هذه الأيام قليلًا. فقد استُشهد القائد الحكيم سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، إلى جانب عدد من القادة الشجعان؛ شخصيات شكّلت لسنوات جزءًا من الذاكرة الأمنية والإدارية للبلاد.

وإلى جانبهم، سقط أطفال مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب ضحايا لعنف الحرب، كما استشهد أكثر من ثلاثة آلاف من أبناء الوطن؛ أناس كان لكل واحد منهم قصة، وعائلة، ومستقبل لم يكتمل، ونهاية خيّرة.

في مثل هذه اللحظات، يواجه المجتمع سؤالًا كبيرًا: عندما تندلع الحرب، ماذا يبقى؟

ما يبقى في الذاكرة الجماعية ليس الدمار وحده، بل طريقة صمود الأمّة في مواجهته؛ كيف تعيد تعريف نفسها وسط الخسائر، وكيف تنهض من جديد.

في هذه الأيام، نزل الناس في مختلف أنحاء البلاد إلى الميدان، ليؤكدوا أن المجتمع لا يترك مقاتليه وحدهم في اللحظات الصعبة.

لم يكن حضورهم في الشوارع والساحات ومراسم التشييع والعزاء مجرد ردّ فعل عاطفي، بل كان تعبيرًا واضحًا عن رابطة اجتماعية تتجلى بقوة في اللحظات الحاسمة.

من جانب آخر، اجتازت بنى الدولة اختبارًا ثقيلًا. فعلى الرغم من الضربات القاسية، لم تتوقف إدارة البلاد، واستمرت تدفقات الحياة الاجتماعية، وحُفظ النظام العام، ولم تشهد مراكز القرار أي فراغ في السلطة.

إلى جانب هذا التماسك الاجتماعي، اكتسب مفهوم القوة الوطنية بُعدًا جديدًا؛ قوة لا تُقاس فقط في ميادين القتال، بل أيضًا في استمرار الحياة، وثبات الاستراتيجيات، وصلابة البنية المؤسسية.

في مثل هذه المنعطفات، يحتاج المجتمع إلى رموز تعبّر عن الاستمرارية؛ فالوجوه قد تتغير، لكن الأهم هو استمرار المسار.

والمجتمع يدرك هذه الرموز جيدًا، ويجعل منها مرتكزًا يعزز قدرته على التحمّل النفسي الجماعي؛ لكن الأهم من كل ذلك، هو ما تشكّل في عمق هذه التجربة: إعادة بناء الروابط الاجتماعية. ففي خضمّ القصف والقلق، اقترب الناس أكثر من بعضهم البعض، وتعزّزت مشاعر التعاطف، وعاد الإحساس بوحدة المصير ليظهر من جديد.

لعلّ أهم ما تحقق في هذه الأيام هو هذا تحديدًا: لقد كسبنا شيئًا لا يمكن لأي هجوم أن يدمّره؛ صورة شعب لم يتفكك في ذروة الحزن، ولم يتخلّ أفراده عن بعضهم في عمق القلق.

هذه الصورة هي الركيزة الأساسية لقوتنا الوطنية.

ولا يمكن لأي قوة في العالم أن تتجاهلها؛ فالمستقبل يُبنى على أكتاف هذا الصمود وهذا الاقتدار.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ فَإِنَّ مَنْ حَسَّنَ ظَنَّهُ بِاللهِ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ

تقنية محلية توفر بديلاً أرخص بنسبة 30% وتسرّع إعادة تأهيل الشبكة

إيران تطوّر طلاءات نانوية للعوازل.. وتقترب من الاكتفاء الكامل في قطاع الكهرباء

باتت تكنولوجيا النانو تتحول تدريجياً إلى العمود الفقري لعمليات إعادة تأهيل وتحديث البنى التحتية الحيوية في قطاع الكهرباء في إيران

الوفاق/ نجح مختصون في إحدى الشركات الإيرانية في تطوير طلاءات نانوية خاصة بالعوازل المستخدمة في قطاعي نقل وتوزيع الكهرباء، تتميز بخصائص متقدمة، من بينها مقاومة عالية للماء، وتحمل حراري ملحوظ، إضافة إلى كفاءة ديالكترك مرتفعة، مما يساهم في الاستغناء الكامل عن استيراد النماذج الأجنبية المماثلة.

وتمكنت الشركة، بعد تجاوز تحديات فنية معقّدة، من طرح هذا المنتج في الأسواق، ليقضي بشكل كامل على الحاجة إلى الاعتماد على استيراد المنتجات الأجنبية المشابهة، ويوفر بديلاً محلياً يتمتع بالمواصفات الفنية المطلوبة في شبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية.

وتتميز هذه الطلاءات النانوية، المصممة خصيصاً للعوازل في صناعة نقل وتوزيع الكهرباء، بخصائص استثنائية مثل ارتفاع مستوى طرد الماء، ومقاومة حرارية ملحوظة، ومتانة ميكانيكية مناسبة، وقوة عزل كهربائي عالية، فضلاً عن مقاومتها للتآكل.

ويتجلى تأثير هذه التكنولوجيا في عملية إعادة تأهيل شبكات الكهرباء عند الأخذ في الاعتبار أن تراكم الغبار والجزيئات الصناعية والملوّثات البيئية على سطح العوازل يُعد من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تقليص العمر الافتراضي للمعدات وظهور تيار التسرب.

وتؤدي هذه التسربات، على المدى البعيد، إلى تفريغ كهربائي وحدوث شرارات، وفي نهاية المطاف إلى نشوب حرائق في الأبراج ومحطات الكهرباء. وتقوم الطلاءات النانوية من نوع RTV، من خلال تشكيل طبقة واقية طاردة للماء وذاتية التنظيف، بمنع ترسّب الملوّثات، مما يقلّل بشكل ملموس الحاجة إلى عمليات الغسل اليدوي المتكررة وأعمال الصيانة المكلفة.

ومن المزايا الرئيسية لهذه التكنولوجيا في تسريع عملية إعادة تأهيل شبكة الكهرباء سهولة استخدامها؛ فعلى عكس النماذج الأجنبية التي تتطلّب غالباً شروطاً خاصة للتطبيق، يمكن استخدام النانوطلاءات المنتَجة من قبل شركة منيران نيرو صنعت بالرش مباشرة في موقع التركيب، دون الحاجة إلى تجهيزات معقدة أو عمليات معالجة حرارية داخل الأفران.

وتُمكّن هذه الميزة الفرق التشغيلية من تحديث المعدات المتضررة والمتقادمة في الشبكة وإعادتها إلى دائرة التشغيل في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة.

وإلى جانب ذلك، فإن الجدوى الاقتصادية لهذه التكنولوجيا لافتة للنظر أيضاً؛ إذ يبلغ سعر هذا المنتج نحو ٣٠ في المئة أقل من نظائره الأجنبية. ومع الأخذ في الاعتبار أن حجم الطلب السنوي في البلاد على هذه الطلاءات العازلة يُقدَّر بما بين ٢٠ و ٥٠ طناً، فإن توطين إنتاج هذا المنتج لا يحول دون خروج العملة الصعبة فحسب، بل يمنع أيضاً توقف المشاريع الحيوية الخاصة بإعادة تأهيل الشبكة وصيانتها.

هذا الإنجاز المعرفي، الذي حظي بدعم شركة توانير، يجري تنفيذه حالياً في العديد من مشاريع شركات الكهرباء الإقليمية والصناعات الكبرى في البلاد، مثل صناعة الفولاذ والبتروكيماويات والإسمنت.

ويُعدّ الحصول على شهادات اعتماد محلية ودولية معتبرة مثل ISO ٩٠٠١ و ISO ١٤٠٠١، إضافة إلى العضوية في اللجان التخصصية في قطاع الكهرباء مثل CIGRE، دليلاً على الجودة والمعايير العالية لهذه التكنولوجيا.

وفي الرؤية التطويرية للشركة، يجري العمل على إنتاج درجات أكثر تنوعاً من الطلاءات السيليكونية وتطوير حلول مبتكرة مضادة للتآكل. وبالنظر إلى القدرات التي تم إيجادها، فإنه، إلى جانب تلبية الاحتياجات الداخلية وتسريع عملية إحياء شبكة الكهرباء في البلاد، تم إدراج تصدير هذه التكنولوجيا المحلية إلى الأسواق ضمن آفاق برامج الشركة.

وبخطوات من هذا النوع، باتت تكنولوجيا النانو تتحول تدريجياً إلى العمود الفقري لعملية تأهيل وتحديث البنى التحتية الحيوية في قطاع الكهرباء في إيران.

ثورة نانوية في علاج الجروح السكّرية باستخدام ضمّاد إيراني

الوفاق/ نجحت شركة معرفية إيرانية في طرح ضمادات نانولييفية متقدّمة تحمل علامة KNS، أسهمت في تبسيط علاج الجروح المعقّدة، مثل الجروح السكّرية، والحروق، وجروح العمليات الجراحية. وتمتاز هذه الضمادات الذكية ببنية تحاكي الجلد الطبيعي، ما يسرّع عملية الشفاء، ويقدّم في الوقت نفسه حلاً فعّالاً ومجدياً من حيث التكلفة للمرضى والكادر الطبي، بفضل تسعيرها التنافسي.

ويُعدّ هذا الإنجاز أحد أبرز التطبيقات النانوية الإيرانية في القطاع الطبي، إذ جرى تطوير جيل جديد من الضمادات الذكية المستوحاة من البنى الحيوية الطبيعية، الأمر الذي أحدث تحولاً في آليات ترميم الجروح. وتتصدر شركة «نانوساختار كنعان» المعرفية، عبر علامتها التجارية KNS، مشهد هذا الابتكار في إيران، مستندة إلى تقنيات النانو لإنتاج ضمادات توفّر شفاء أسرع وأكثر فاعلية وبكلفة أقل لمجموعة واسعة من الجروح، ولا سيما الجروح السكّرية، والحروق، وجروح ما بعد الجراحة.

إنّ القلب النابض للابتكار في ضمادات KNS يكمن في بنيتها النانولييفية الفريدة. فهذه البنية، التي تُحاكي بدقة الشبكة الليفية للجلد البشري الطبيعي، توفّر بيئة مثالية لإعادة بناء الأنسجة المتضرّرة. يتكوّن جلد الإنسان من شبكة معقّدة من ألياف الكولاجين والإيلاستين، تؤدي دوراً أساسياً في المتانة والمرونة وحماية الجسم. وتقوم ضمادات KNS، من خلال إنشاء هيكلٍ ثلاثيّ الأبعاد من النانولييفات ذات التشابه البنيوي العالي مع هذه الشبكة الطبيعية، بتوفير دعامة تسمح للخلايا بالهجرة بسهولة، والانقسام، وتوليد نسيجٍ جديد يعوّض المنطقة المصابة.

هذه الخاصية تُسرّع بشكلٍ لافت عملية الابيتلياليزيشن (تشكّل طبقة جلد جديدة)، وهي إحدى المراحل الجوهرية في ترميم الجروح. وفي حين أن كثيراً من الضمادات التقليدية تؤدي دوراً تغطوياً فحسب، فإن الضمادات النانولييفية KNS تقدّم حلاً علاجياً فعّالاً، صُمّم خصيصاً لأصعب أنواع الجروح وأكثرها تحدّياً.

ومن أبرز نقاط القوة في ضمادات KNS سعرُها التنافسي مقارنةً بالنماذج المستوردة المشابهة. فقد نجحت شركة «نانوساختار كنعان»، اعتماداً على القدرات المحلية في البحث والتطوير والإنتاج، في تصنيع منتجاتٍ تضاهي في جودتها المعايير العالمية؛ لكن بتكلفة أقل بكثير على المرضى والمنظومة الصحية في البلاد. وهذا ما سهّل وصول شريحة أوسع من المجتمع إلى العلاجات الحديثة، وقلل العبء المالي الناجم عن معالجة الجروح المزمنة والمعقدة.

ويشمل السوقُ المستهدف للشركة: معالجي الجروح، والعيادات المتخصّصة في الجروح السكّرية، الحروق، وجروح الفراش، والمراكز التجميلية والعلاجية، والمرضى الذين يحتاجون إلى ضمادات متقدّمة للجروح الحادّة والمزمنة.

ومع استمرار عملية التطوير وتنفيذ الخطط المستقبلية، يُتوقّع أن تُصبح الضمادات النانولييفية KNS قريباً خياراً معيارياً وفعّالاً في علاج مختلف أنواع الجروح داخل البلاد، بل وفي المنطقة أيضاً. ويُعدّ هذا الإنجاز نموذجاً لافتاً على الإمكانات الكبيرة لتقنيات النانو في الارتقاء بمستوى صحة المجتمع وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الصناعات المتقدّمة.

توطين أكثر طبقات طلاء هياكل السيارات حساسية باستخدام تقنية النانو

الوفاق/ نجحت شركة معرفية في تطوير طلاء وراتنج الإلكتروفورز الكاتيوني القائم على الماء (ED)، في خطوة جديدة نحو توطين واحدة من أكثر طبقات طلاء هياكل السيارات حساسية وأهمية.

وقالت نداعباسي، مديرة قسم الرقابة وضمان الجودة في هذه الشركة، إن طلاء وراتنج الإلكتروفورز الكاتيوني القائم على الماء يُستخدم بوصفه الطبقة الأولى في طلاء هياكل السيارات، ويؤدي دور حلقة الوصل بين المعدن والطبقات اللاحقة من الطلاء. وأوضحت أن هذا الطلاء يوفر سطحاً متجانساً ومتيناً، ما يسهم في حماية هيكل السيارة من التآكل والعوامل البيئية، ويضمن الجودة النهائية لعملية الطلاء.

وأضافت عباسي: أنه في عملية تطبيق هذا الطلاء، يدخل هيكل السيارة، بعد الغسل والتحضير، إلى حوض يحتوي على محلول الطلاء القائم على الماء، حيث تؤدي عملية تطبيق التيار الكهربائي إلى انجذاب جسيمات الطلاء المشحونة نحو سطح المعدن. ويسهم استخدام التيار الكهربائي في هذه المرحلة في تكوين طبقة طلاء متجانسة تغطي جميع أجزاء الهيكل، بما في ذلك المناطق غير القابلة للوصول. وبيّنت أن هذه الطريقة، فضلاً عن تقليل الفاقد واستهلاك الطاقة، تؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج، كما أنّ اعتمادها على أساس مائي يحدّ بشكل كبير من استخدام المذيبات العضوية. وأكدت عباسي أن أحد التحديات الأساسية في إنتاج هذا المنتج يتمثّل في التحكم بحجم جسيمات الراتنج ضمن نطاق يقارب ١٠٠ نانومتر، إذ إن أي خلل في هذا التحكم قد يؤدي إلى الترسيب، وزيادة اللزوجة، وتشكّل سطح غير متجانس. وأضافت: أن توظيف تقنية النانو أتاح تحقيق هذا التحكم الدقيق، وضمان استقرار النظام.

وأشارت مديرة قسم الرقابة وضمان الجودة إلى أنه، على الرغم من التوصل إلى المعرفة الفنية لإنتاج طلاء الإلكتروفورز الكاتيوني (ED)، لا يزال كسب ثقة الزبائن المحليين أحد التحديات الرئيسية، نظراً لاستخدام هذا المنتج في خطوط إنتاج شركات تصنيع السيارات، حيث يُنظر إلى أي مستوى من المخاطر في هذا القطاع بحساسية عالية. وأضافت: أن أكثر من ٩٠ في المئة من المواد الأولية اللازمة لإنتاج هذا الطلاء يتم تأمينها من شركات البتروكيماويات المحلية، وهو ما يُعدّ خطوة مهمّة في تقليص الاعتماد على العملة الأجنبية وتعزيز سلسلة التوريد الداخلية.

وفي ختام حديثها، أوضحت عباسي أنه، وفقاً للبرامج الموضوعة، فإن تطوير منتجات جديدة في مجال الدهانات والراتنجات القائمة على الماء، إلى جانب توسيع الحضور في الأسواق التصديرية، ولا سيّما السوق الروسية، يأتي ضمن أولويات الشركة، مؤكدة أن توطين طلاء الإلكتروفورز الكاتيوني يشكّل مساراً استراتيجياً للارتقاء بتقنيات طلاء السيارات في البلاد، بالاعتماد على المعرفة الفنية المحلية والالتزام بالمعايير الدولية، بهدف ترسيخ الموقع في الأسواق المحلية والإقليمية.

دراسة بحثية حول الطريقة المثلى لقياس مستوى السكر في دم مرضى جراحة القلب

الوفاق/ في دراسة علمية حديثة، جرى تحليل ومقارنة طرق مختلفة لسحب عينات الدم لقياس مستوى السكر لدى مرضى السكري الخاضعين لجراحة القلب، وذلك بهدف تقييم موثوقية كل طريقة في الظروف الحرجة داخل وحدات العناية المركزة.

وقالت سولماز موسوى، ممرضة قسم الباطنة والجراحة بكلية التمريض والقبالة في جامعة جيلان للعلوم الطبية: «أجرينا بحثاً لمقارنة دقة قياس مستوى السكر في الدم بين العينات الشريانية والعينات الشعرية لدى مرضى السكري الذين خضعوا لجراحة قلب. وقد هدف البحث إلى تحديد مدى موثوقية كلتا الطريقتين في الظروف الحساسة داخل أقسام العناية المركزة».

وشملت الدراسة ٧٣ مريضاً بالسكري فوق سن ١٨ عاماً، ممن دخلوا وحدة العناية المركزة في أحد مستشفيات شمال إيران بعد خضوعهم لجراحة قلب. وتم أخذ ثلاث عينات من كل مريض لقياس مستوى السكر في الدم: عينة شريانية فُحصت في المختبر، وعينة شريانية أخرى قيست باستخدام جهاز قياس السكر السريع (جلوكومتر)، وعينة شعرية أُخذت من طرف الإصبع وقيست بالجهاز نفسه. ثم تمت مقارنة النتائج لتحديد مدى دقة كل طريقة ومدى اقترابها من القيمة المرجعية المختبرية.

وأظهرت النتائج أن متوسط مستوى السكر المقاس بالطريقة المختبرية الشريانية بلغ نحو ٢١٣ ملليغراماً لكل ديسيلتر، بينما سُجّل حوالي ٢١٥ ملليغراماً لكل ديسيلتر بالطريقة الشريانية باستخدام جهاز القياس السريع، وحوالي ٢٢٥ ملليغراماً لكل ديسيلتر بالطريقة الشعرية. وقدرت دقة الطريقة الشريانية بجهاز القياس السريع بـ٩٤/٥٪، في حين بلغت دقة الطريقة الشعرية ٨٩٪. ولوحظ أن الطريقتين تميلان إلى إظهار مستويات أعلى قليلاً من القيمة الفعلية، إلا أن تذبذب النتائج كان أكبر في الطريقة الشعرية.

وبحسب الباحثين، فإن القياس الشرياني باستخدام جهاز القياس السريع يتمتع بدقة وموثوقية أعلى مقارنة بالقياس من العينات الشعرية، ويُعد خياراً أفضل في الحالات الحرجة التي تتطلب قرارات علاجية دقيقة. ومع ذلك، يبقى استخدام العينات الشعرية مناسباً للمراقبة اليومية نظراً لسهولة الإجراء وسرعته وتكلفته المنخفضة، على أن تُختار الطريقة الأنسب وفقاً للحالة السريرية للمريض ودرجة الدقة المطلوبة.

وأشار الباحثون إلى أن الاختلاف في نتائج الدراسات العالمية قد يعود إلى عوامل عدة، من بينها نوع جهاز قياس السكر المستخدم، والحالة السريرية للمرضى، وحجم العينة المدروسة، فضلاً عن تناول أدوية مثل الإنسولين أو الأدوية رافعة الضغط، التي يمكن أن تؤثر على تدفق الدم وتوزيع السكر في الجسم، وبالتالي على دقة القياس.

وقد نُشرت هذه النتائج في «مجلة التمريض الإيرانية» التابعة لمركز أبحاث رعاية التمريض والقبالة في جامعة العلوم الطبية والخدمات الصحية والعلاجية في إيران.